



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخصر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع



دور وسائل الإعلام الحديثة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف

الفايسبوك نموذجا

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بحي 08 ماي - الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع (ل.م.د.)
تخصص: علم اجتماع إعلام و إتصال

إشراف الدكتور:
بختة بن فرج الله

من إعداد الطالبة :
*عاد سارة

الموسم الجامعي: 2020/2019م

شكرا لله على نعمه

توكلت في رزقي على الله خالقي وأيقنت أن الله لا شك رازقي

ففي أي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق؟!

الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل النعم التي أنعم بها علينا وعلى

نعمة العلم والتوفيق لإنهاء هذا العمل.

انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان للدكتور بن فرج الله بختة

المشرفة على هذا العمل التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وعطاها

وتشجيعها لي .

و إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث من بعيد أو قريب لكم منا جميعا

كل عبارات الشكر والعرفان.

إلى والدي وإخوتي مسارتي مع

إلى والدي وإخوتي

إلى الدكتور العزيزة بن فرج الله بخته

إلى كل من ساندني ودعمني في مساري الدراسي

أهدي هذا العمل المتواضع لكم

ملخص :

- تعد هذه الدراسة المعنونة بـ " دور وسائل الاعلام الحديثة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف " الفيسبوك نموذجا ، و انطلقت من التساؤل العام :
- إلى أي مدى يساهم الفيسبوك في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف و لاثراء هذه الدراسة ثم موالاة التساؤل العام بثلاث تساؤلات فرعية :
 - مامدى تأثير الفيسبوك في تغطية الاحداث الاجتماعية ؟
 - ما مدى تأثير نظرة المجتمع على فئة الطفولة المسعفة اجتماعيا؟
 - كيف يغطي الفيسبوك مشكلات الطفولة المسعفة ؟
 - و من ثم افترضنا الفروض الاتية :
- تسعى وسائل الاعلام الحديثة في تغيير وجهة النظر الدونية للمجتمع نحو الطفل المسعف.
 - للفيسبوك دور هام في توعية المجتمع نحو ظاهرة الطفولة المسعفة .
 - يواجه الفيسبوك العقبات في تغيير مثل هذه الصورة السيئة للمجتمع نحو الطفل المسعف .
- و لتحقيق هذه الدراسة والتحقيق من فرضياتها ، ثم انتقاء عينة قصدية تمثل في المجتمع البحثي ، و اما المناهج و الأدوات البحثية التي رافقت هذه الدراسة ، فكانت من المنطلق ملائمتها لطبيعة الموضوع الذي بين أيدينا ، و عليه تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي نقف من خلاله على إعطاء وصف لهذه الظاهرة، و قد تم الاستعانة باداة الاستبيان لجمع المعطيات و كتكملة لبحثنا .
- ونظرا للوضعية الوبائية للبلاد بصفه خاصة والعالم بصفة عامة - جائحة كوفيد19 – تعذر علينا القيام بالدراسة الميدانية ولكن طرحنا عرض تصوري فيها.

Abstract:

This study entitled "The Role of Modern Media in Changing Society's Perception the child of unknown descent " is a model for Facebook, and started from the general question:

Does Facebook have a role in changing society's perception of the child of unknown descent and enriching this study, then continuing the general question with three sub-questions:

- What is the impact of Facebook on covering social events?**
- What is the effect of society's view on this category of children socially?**
- How does Facebook cover the child of unknown descent problems?**

And then we assumed the following assumptions:

- Modern media look up to change society's inferior view of the child of unknown descent.**
- Facebook has an important role in educating society about the phenomenon of the existence of children of unknown descent.**
- Facebook faces obstacles in changing such a bad societal image towards the child of unknown descent.**

And to achieve this study and investigate its hypotheses, then select a random sample representing the research community, and as for the research methods and tools that accompanied this study, they were from the standpoint of their suitability for the nature of the topic that we have, and on this basis, the descriptive approach through which we stand to describe this phenomenon, and the questionnaire tool was used to collect information to our research.

Given the epidemiological situation of the country in particular and the world in general - the Covid-19 pandemic - we were unable to conduct the field study, but we put forth a conceptual presentation in it.

Résumé :

Cette étude intitulée "le rôle des médias modernes dans la perception de la société changeante de l'enfant d'origine inconnue" est un modèle pour Facebook et part de la question générale:

Facebook a-t-il un rôle à jouer pour changer la perception de la société de l'enfant d'origine inconnue et enrichir cette étude, puis en pour suivant la question générale avec trois sous-questions:

-quel est l'impact de Facebook sur la couverture des événements sociale?

-Quel est l'effet du point de vue de la société sur cette catégorie d'enfants socialement?

-Comment Facebook couvre-t-il l'enfant d'origine inconnue problèmes?

Et puis nous avons supposé les hypothèses suivantes:

-les médias modernes cherchent à changer la vision inférieure de la société de l'enfant d'origine inconnue.

-Facebook à un rôle important dans l'éducation de la société sur le phénomène de l'existence d'enfants d'origine inconnue.

-Facebook fait face à des obstacles pour changer une si mauvaise image sociétale envers l'enfant d'origine inconnue.

Et pour réaliser cette étude et vérifier sur ses hypothèses, puis sélectionner un échantillon aléatoire représentatif de la communauté de recherche, et quant aux méthodes et outils de recherche qui accompagnaient cette étude, ils étaient du point de vue de leur adéquation à la nature du sujet que nous avons, et sur cette base, l'approche descriptive à travers laquelle nous nous tenons pour décrire ce phénomène, et l'outil questionnaire a été utilisé pour recueillir des informations pour notre recherche.

Compte tenu de la situation épidémiologique du pays en particulier et du monde en général - la pandémie de Covid-19 - nous n'avons pas été en mesure de mener l'étude de terrain, mais nous y avons présenté une présentation conceptuelle.

قائمة المحتويات

الصفحة	الفهرس
أ	شكر و عرفان
ب	اهداء
ت	ملخص الدراسة باللغة العربية
ث	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
ج	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
ح	الفهرس
د	فهرس الجداول
ذ	فهرس الأشكال
ر	مقدمة
	الفصل الأول: الاطار المفاهيمي و التصوري للدراسة
02	تحديد الإشكالية
03	فرضيات الدراسة
03	أهمية الدراسة
03	اهداف الدراسة
03	تحديد مفاهيم الدراسة
10	تعقيب الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: ماهية وسائل الاعلام
12	تمهيد
13	1- مفهوم وسائل الاعلام
15	2- مراحل تطور وسائل الاعلام
17	3- وظائف وسائل الاعلام
20	4- أنواع وسائل الاعلام
23	5- وسائل الاعلام و دورها في خدمة قضايا المجتمع
27	ملخص
	الفصل الثالث: ماهية الطفولة المسعفة
29	تمهيد
30	1- مفهوم الطفولة
30	2- مفهوم الطفولة المسعفة
33	3- خصائص الأطفال المسعفين
35	4- مشاكل الطفولة المسعفة
39	5- الاعلام و الطفل المسعف
40	6- واقع الادمج الاجتماعي للمسعفين في الجزائر
47	ملخص

الفصل الرابع : ماهية الفيسبوك

49	تمهيد
50	1- نشأة الفيسبوك
52	2- مفهوم موقع الفيسبوك
53	3- أهمية الفيسبوك
54	4- خصائص و سمات الفيسبوك
57	5- فوائد وإيجابيات الفيسبوك
59	6- سلبيات التعامل مع موقع الفيسبوك
62	ملخص

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

64	تمهيد
64	1- منهج الدراسة
64	2- مجالات الدراسة
65	1-2-المجال الزمني
65	2--2 المجال المكاني
65	3-2-المجال البشري لدراسة
66	3- تقنيات جمع البيانات
68	4-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
68	5-صعوبات الدراسة
70	خلاصة الفصل

الفصل السادس : عرض تصوري للدراسة الميدانية

72	تمهيد
72	1- عرض و تحليل و تفسير البيانات
77	2- تفسير نتائج الدراسة
78	الخاتمة
83	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
72	يمثل توزيع العينة حسب السمات العامة .	01
73	يمثل توزيع العينة حسب الأماكن التي يستعمل فيها الفيسبوك .	02
73	يمثل توزيع العينة حسب وقت إستخدام الفيسبوك .	03
74	يمثل المواضيع التي يتابعها الأفراد في الفيسبوك والتي حسب رأيهم يسלט الضوء عليها .	04
74	يمثل الدور التوعوي للفيسبوك نحو ظاهرة الطفولة المسعفة	05
74	يمثل نظرة المجتمع نحو ظاهرة الطفل المسعف .	06
75	يمثل تغيير نظرة المجتمع العدوانية نحو الطفل المسعف.	07
75	يمثل الوسيلة الأكثر قربا والأجدر في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف.	08
75	يمثل مشاركة الأفراد والتعليق على منشورات حول ظاهرة الطفل المسعف.	09
75	يمثل مدى مساهمة الإعلام في طرح ومساعدة هذه الفئة.	10
75	يمثل آراء المبحوثين في منشورات تسلط الضوء على مشاكل الطفولة المسعفة .	11
76	يمثل آراء المبحوثين حول هدف الناشطين الذين يسלטون الضوء على الطفولة المسعفة .	12
76	يمثل آراء المبحوثين حول المواضيع التي غيرت وجهة نظرهم حول الطفل المسعف.	13

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
72	يمثل توزيع العينة حسب الجنس.	01
73	يمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية.	02

المقدمة

تقوم وسائل الاتصال بمهام عديدة في حياة البشرية من تنمية شاملة في المجالات الاجتماعية و الثقافية و السياسية و الدينية و تطوير السلوك الإنساني و غيرها ، و مع ثورة المعلومات و تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي يشهدها العالم لليوم نجد انها قد اثرت على الرسالة الإعلامية شكلا مضمونا بكل محتوياتها ، كما عملت على إزالة الحرام بين الدول و صار العالم عبارة عن قرية صغيرة تلاشت فيه الحدود القومية و تلاشت ثقافات و تشكلت اراء و قلبت موازين بفضل البث الفضائي و شبكة الانترنت و غيرها من الوسائل الحديثة و تعتبر الانترنت احد اهم افرازات تكنولوجيا الاتصال و الذي يلعب دورا بارزا في نقل المعلومات و تداولها .

و من الملاحظ اليوم و نحن العقد الأول من القرن الحادي و العشرين ان تقنيات و تكنولوجيا الاتصال قد اقتحمت جميع مجالات الحياة اليومية بصورة مذهلة من تعليم و صناعة و اقتصاد و سياسة و غيرها من المجالات ، " حيث فرضت هذه النهضة التقنية المعاصرة و المفاجئة مسئولية جوهرية و أساسية على كل مجتمع لان يضع القواعد و النظم اللازمة لتسخيرها بما يخدم اغراضه و أهدافه و ان هذه القواعد و النظم يفترض ان تكون قائمة على أسس علمية و منطقية سليمة بحيث يمكن ان تعينه عليها في بناء الامة " .

و الاعلام كامل بوسائله التي تطورت في ظل تسارع التكنولوجيات الحديثة و ما توفره من معلومات سريعة و خطيرة في ان واحد ، و تزايد قوة الاعلام بمختلف وسائله و تاثيراته في المجتمع و دورها الفعال في احداث تغيير لمشكلة اجتماعية التي يراها " مرتون " بانها توجد عندما يوجد تناقض بين ما يوجد بالفعل و بين ما يعتقد الناس في ضرورة وجوده ، و ذلك يعني ان المشكلة الاجتماعية نشعر ازاءها انه يجب عمل شيء او احداث تغيير ، فالامور تسير سيرا يتعارض مع المعايير الحقيقية او المثالية ، و لهذا تكون ضارة ببعض الناس ، و ظالمة لهم ، او لا حاجة لهم بها ، و خاصة اذا كانت هذه المشكلة تخص الطفولة بانتمائها الى ما تسمى بالطفولة المسعفة ، و كما نعلم جميعا انه الى وقت قريب لم يكن الطفل يشكل موضوعا مؤرقا في مجتمعنا ، و لكن و مع تعقد الحياة الاجتماعية اليوم ، و مع التحولات المجتمعية تفاقمت قضايا الطفل و باتت

تشكل خطرا على الطفل نفسه و على المجتمع أيضا ، و هنا يظهر الدور الذي يجب ان تقوم به وسائل الاعلام على تاثيرات بالغه الاهيمة في تكوين اتجاهات و توسيع الافاق و رفع مستويات الثقافة و اهتمامها بقضايا المجتمع و محاولة الالتفاتة الى ماتعانيه هذه الفئة لمهمشة و التي مازالت في تدهور .

و منه يأتي هذا البحث لبيان مساهمة وسائل الاعلام واستخدامها و الاستفادة منها في تغيير و تطوير نظرة المجتمع نحوه و الطفل المسعف باعتبار وسائل الاعلام في وسائل اتصال تقود المجتمع و تهيئه لاحداث التغيير المطلوب و من هذا المنطلق تاتي فصول المذكرة حول " دور وسائل الاعلام الحديثة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف " على النحو التالي :

الاطار المنهجي : حيث تم تحديد موضوع الدراسة وبناء الإشكالية و الفرضيات و ما يصاحبها من خطوات محورية يفرضها البحث العلمي ، من تساءل عام و تساؤلات فرعية . مرورا بتحديد مصطلحات و مناهج و أدوات البحث الميداني ، و هذا دون نسيان الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة و التي تم جردها و الاستفادة منها في هذا العمل .

اما الاطار النظري لهذه الدراسة تمثلت في :

الفصل الأول : ماهية وسائل الاعلام و يتضمن أربعة مباحث المبحث الأول حول مفهوم وسائل الاعلام ، اما المبحث الثاني طورها ، المبحث الثالث وظائفها ، المبحث الرابع أنواع وسائل الاعلام.

و تطرقنا في الفصل الثاني الى : ماهية الطفولة و الطفولة المسعفة و انقسم الى خمسة مباحث المبحث الأول مفهوم الطفولة ، المبحث الثاني مفهوم الطفولة المسعفة ، المبحث الثالث خصائص الأطفال المسعفين ، المبحث الرابع مشاكل الطفولة المسعفة ، المبحث الخامس الاعلام و الطفل المسعف.

و في الفصل الثالث الى : ماهية الفيسبوك و انقسم الى ستة مباحث المبحث الأول نشأة الفيسبوك ، المبحث الثاني مفهوم موقع الفيسبوك ، المبحث الثالث أهمية الفيسبوك ، المبحث الرابع خصائص و سمات الفيسبوك ، المبحث الخامس اليات التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك ، المبحث السادس الى إيجابيات و سلبيات الفيسبوك .

اما الجانب التطبيقي ضمن الدراسة الميدانية و في مؤسسة الطفولة المسعفة و الدراسة الاستطلاعية التي تمثلت في الاستمارة التي وزعت على مجموعة عشوائية من الاسر ، ثم عرض البيانات و نتائج الدراسة . و نختم بعد ذلك بخاتمة و قائمة المراجع و قائمة الملاحق .

الفصل الأول

الاطار التصوري و المفاهيمي للدراسة

تحديد الإشكالية

فرضيات الدراسة

أسباب اختيار هذه الدراسة

أهمية الدراسة و أهدافها

تحديد مفاهيم الدراسة

تحديد الإشكالية :

مع ظهور ثورة المعلومات و على رأسها وسائل الاعلام الحديثة التي أصبحت تمارس دورا جوهريا في اثارة اهتمام الجمهور بالقضايا و المشكلات المطروحة , حيث تعد وسائل الاعلام مصدرا رئيسيا يلجا اليه الجمهور لاستقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية و الثقافية و الاجتماعية ، بحيث انتشر استخدامها بشكل واسع بين أفراد الأسرة الواحدة في مختلف المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري .

و تعد وسائل الاعلام في الحياة اكثر شعبية لما تحمله من تاثيرات على المجتمع ، فقد اضحى من الضروري التردد عليها للانتفاع منها كما تعتبر وسيلة لصناعة الكيان الشخصي و الاجتماعي كونها وسيلة للنقاش و الحوار و تلم بقضايا تاتر على الراي العام .

و كنموذج لوسائل الاعلام و اختلافها من تليفزيون و إذاعة و صحافة و مع تطورها بظهور الانترنت التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة تعتبر وسيلة الاتصال التي أصبحت تصل الى كل البيوت ألا و هو الفيسبوك الذي يعد من ابسط الشبكات الاجتماعية و اسهلها استعمالا بين الأفراد بحيث يغطي كل الاحداث الاجتماعية بشكل مفصل و يطلعنا بكل الاخبار في شتى المجالات و قد ابدع في طرح عدة مواضيع عالمية و دولية و محلية و حتى الحساسة منها ، و من بين هذه المواضيع موضوع او ظاهرة الطفولة المسعفة في المجتمع الجزائري التي لفتت انتباهنا كباحثين و هذا من خلال معرفة دور الفيسبوك في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف و منه نطرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يساهم الفيسبوك في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف ؟

و تتفرع من خلال هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الجديرة بالدراسة و التقصي فيها هي كالآتي:

- ما مدى تأثير الفيسبوك في تغطية الأحداث الاجتماعية ؟
- ما مدى تأثير نظرة المجتمع على فئة الطفولة المسعفة اجتماعيا؟
- كيف يغطي الفيسبوك مشكلات الطفولة المسعفة ؟

فرضيات الدراسة:

- 1- تسعى وسائل الاعلام الحديثة في تغيير وجهة النظر الدونية للمجتمع نحو الطفل المسعف .
- 2- للفيسبوك دور هام في توعية المجتمع نحو ظاهرة الطفولة المسعفة .
- 3- يواجه الفيسبوك العقبات في تغيير مثل هذه الصورة السيئة للمجتمع نحو الطفل المسعف .

أهمية الدراسة:

- محاولة ابراز دور وسائل الاتصال في التعريف بالطفل المسعف و ادماجه داخل المجتمع .
- التوافد الهائل على مواقع التواصل الاجتماعي من بينها الفيسبوك و معرفة ان كان له تأثير في التعرف على ظاهرة الطفولة المسعفة .
- الرغبة الذاتية في دراسة هذه الظاهرة لتأثرنا بها.

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة الى أي مدى يمكن ان تتناول وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرة الطفولة المسعفة و كيف تتبناها و تطرحها في مواقعها للمجتمع .
- ربط وسائل الاعلام و دورها بمؤسسات الطفولة المسعفة.
- التقرب الى واقع هذه الفئة من خلال الدور التحسيبي الذي تلعبه وسائل الاعلام و خاصة الفيسبوك.

تحديد مفاهيم الدراسة :

- الدور :

عرفت الدكتورة نادية جمال الدين الدور بأنه "مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة ، الدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة اجتماعيا ، وتتبع نماذج سلوكية محددة . وهو نموذج للسلوك السوي المرتبط بالوضع أو المركز الاجتماعي

للفرد ، وهو أيضا مجموع السلوكيات المتوقعة والمتفق عليها اجتماعي لأداء عمل أو وظيفة معينة، فالأخصائي الاجتماعي مثلا مطالب من قبل عملائه ومشرفيه وزملائه بالعمل والتصرف وفق مقتضيات مهنته الموصوفة والمتفق عليها من جانب جميع الأشخاص الذين يعملون في المجال نفسه¹.

- وسائل الإعلام : هي ركن من أركان الإعلام فهي العنصر الآلي الذي ليس في العمل الإعلامي الحديث مجرد أداة صماء بل هو عنصر مكون ، وركن من أركان هذا العمل ، فمن غير هذه الوسائل لا يكون هناك إعلام² ، وتختلف طبيعة الإعلام باختلاف الوسيلة "الوسائل الأساسية" : وهي الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون ، وقد يعبر عنها جميعا باسم الصحافة ويميزون بين المقروءة منها والمسموعة والمرئية . وتضاف إليها " وسائل ثانوية " : مثل : السينما والأنترنيت التي ظهرت وتطورت بتطور الزمن وأصبح لديها جمهورها الخاص بها وتحتل أعلى المراتب .

- التغيير :

قد يطلق هذا التغيير أحيانا على التغيير المخالف للاتجاه وحتى يكون هناك تغيير في الاتجاهات ، فلا بد وأن يؤدي تأثير وسائل الإعلام إلى تغيير الاتجاه إلى عكس ما هو عليه ، وتغيير الاتجاه إذا توفرت ظروف معينة منها :

- 1- عندما يمر الإنسان بظروف يعاني منها كالحرمان .
- 2- عندما تختفي العوامل التي تؤيد الرأي الحالي القائم .
- 3- عندما يمر الإنسان بظروف نفسية وجسمانية .
- 4- عند إجبار الفرد على إتباع سلوك معين .
- 5- عندما يتبنى الفرد سلوكا معيناً .
- 6- إن الكثير من تعبيرات الرأي ليست إلا تمسكا فارغا بالشكليات.

¹ احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات علوم الاجتماعية ، لبنان ، 1993 ، ص 299
² معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ، بيروت ، دار الافاق الجديدة ، ط2 ، 1990 ، ص 195

- المجتمع :

المجتمع لغة : مكان الاجتماع ، واصطلاحاً : موضوع علم الاجتماع ، وقد يعرف بتعريفات مختلفة ، تدور حول تغليب الجانب الفردي ، أو الجانب الاجتماعي ، أو العلاقة التي تربط المجتمع بعضهم ببعض . ويرى " دور كايم" أن المجتمع ليس مجرد مجموعة أفراد ، وإنما هو نسق خاص ذو حقيقة مستقلة وصفات معينة ، وفي مقدمتها سلطته على أفرادهِ وتميزه عن المجتمعات¹

- الطفل المسعف :

اصطلاحاً : هو ذلك الطفل الذي تتكفل الدولة بتربيته منذ أن يتخلى عنه والديه وأهله ، فيتربى في مؤسسة إيوايه مختصة ترعاه اجتماعياً ، نفسياً ، وتعليمياً . إجرائياً : هو كل طفل حرم من الجو الأسري أو العائلة لأي سبب من الأسباب فتلجأ الدولة إلى وضعه في مركز خاص بالتكفل من جميع النواحي النفسية والتربوية والاجتماعية².

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى:

دراسة الطالبة بوكروش مليكة حول مؤسسة الطفولة المسعفة و دورها في التربية و الرعاية الاجتماعية للأفراد في ولاية مستغانم و هدفت الدراسة الى لفت الانتباه الى هذه الفئة التي تعتبر جزء لا يتجزأ من المجتمع و الذين يتواجدون في المؤسسات الكفيلة التي انشأتها الدولة ، و مدى تاثير الطفل و تاثير المؤسسة عليه من حيث التكيف الاجتماعي ضمن الوسط المعاش ، ومنه إنطلقت تساؤلات الدراسة :

- ماهو دور مؤسسة الطفولة المسعفة في التربية والرعاية الاجتماعية للفرد ؟

- ماهي شروط الإستقبال والتكفل بالأفراد ؟

- ماهي الصعوبات التي تعاني منها مؤسسة الطفولة المسعفة ؟

وقد اعتمدت الباحثة على مجموعة من الفرضيات هي :

- مؤسسة الطفولة المسعفة تعوض البيئة الأسرية للفرد

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر ، ص 200
² لمياء بلبل ، واقع الرعاية البديلة في العالم العربي : دراسة تحليلية ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، 2008 ، ص 05

- تقوم مؤسسة الطفولة المسعفة بالتربية والرعاية الاجتماعية للأفراد

-حاجة الطفل المسعف للأسرة البديلة والمؤسسة الإيوائية¹

أما المجال المكاني فقد تم إجراء هذه الدراسة على مستوى مؤسسة الطفولة المسعفة لولاية مستغانم تابعة لدائرة خير الدين ببلدية صيادة إلا أن تموقعها في الجهة الغربية لولاية مستغانم بجانب دار العجزة كانت في السابق منزلا لأحد المستعمرين وكان تاريخ إنشائها طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 201/04 المؤرخ في 19 جويلية 2004 المتضمن إحداث دور الأطفال المسعفين وتنظيمها وسيرها .

تتربع المساحة الإجمالية لمؤسسة الطفولة المسعفة : المساحة المبنية 2050م²- و المساحة غير المبنية 3913م². و طاقة الاستيعاب للدار 40طفلا.

و مركز الطفولة المسعفة بولاية مستغانم مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي تربوي تابعة لوزارة التضامن الوطني و قضايا المرأة ، تهدف إلى استقبال الأطفال المسعفين منذ الولادة إلى غاية السن ثامنة عشرة سنة فما فوق ، و التكفل بهم ليلا و نهارا و هذا في انتظار وضعهم في وسط عائلي أو تسوية وضعيتهم.

و تمثل هذه المؤسسات بديلا بقدر الإمكان عن البيئة العائلية الغائبة أو المعوزة.²

وقد تناولت هذه الدراسة جميع أعضاء المؤسسة الكفيلة الذين يسهرون على توفير الرعاية و الحماية و التربية و الذين يقومون بخدمة الأطفال المتواجدين على مستوى مؤسسة الطفولة المسعفة بتعدد وضعياتهم ،من الجنسين بمختلف فئاتهم العمرية المحرومين من الرعاية العائلية لظروف معينة . و تمثل المجال البشري في الطاقم البيداغوجي المتمثل في المديرية و المساعدة النفسانية التربوية و المساعد الاجتماعي و المربية المتخصصة الرئيسية و المساعدات الحاضنات بالإضافة إلى الأخصائية النفسانية³.

و قد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وإستعانت بالمقابلة .

و وصلت نتائج الدراسة الى ان مؤسسات الطفولة المسعفة تعد مرفق مهما للرعاية الأطفال ومكان استقبال الأطفال المحرومين من العائلة ، كما و انها توفر للطفل المسعف حياة الجماعة التي تعتبر

¹ بوكروش مليكة، مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأفراد ،دراسة ميدانية لمؤسسة الطفولة المسعفة لولاية مستغانم،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم ،2018/2019، ص10.

² المرجع نفسه،ص63

³ المرجع نفسه،ص68

سندا في النمو من الناحية الانفعالية و النفسية و المعرفية له و تساعده في إعادة تكوينه و توافقه الاجتماعي .

ومن أهم النتائج :

تشمل مؤسسة الطفولة المسعفة التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية مستغانم الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ، بحيث تقوم المؤسسة بمجهودات كبيرة من أجل تعويض الطفل المحروم من العائلة البيولوجية بإعطائه الفرصة للعيش و حياة مستقرة في جو اسري بديل يسوده احترام القيم و المبادئ و ذلك بتوفير مربيات متخصصات في مجال الرعاية من اجل السهر على نموهم السليم و تربيتهم بالتعاون مع الأخصائي النفسي التربوي و المساعد الاجتماعي .

كما تعمل المؤسسة كوسيط بينها و بين الأسرة البديلة من خلال التشجيع على احتضان الأطفال و متابعتهم من قبل الأخصائي الاجتماعي لمديرية النشاط الاجتماعي التي تستقبل ملفات المتكفلين و تقوم بدراساتهم حسب الطلب و الظروف المعيشية المتوفرة في الأسرة.

كما يستفيد الأطفال المعاقين حسب درجة و نوعية إعاقته من تكفل و تعليم و تربية إما عادية أو متخصصة على مستوى المؤسسات المتخصصة تحت وصايتها أثناء السنة الدراسية بشكل مستمر و يومي و يعودون إلى مؤسسة الطفولة المسعفة كل يوم لمتابعة حياتهم العادية باعتبارها مكان حياتهم.

و بهذا تهدف مؤسسة الطفولة المسعفة بتوفير أوجه الرعاية المتكاملة اجتماعيا و تربويا و صحيا و ترويحيا بالنسبة للأطفال من ذوي الظروف الأسرية التي تحول دون أن ينشؤا في أسرهم الطبيعية.¹

الدراسة الثانية:

دراسة الطالبتين شتوان جميلة و بوزيد مليكة حول دور الإذاعة المحلية في تغيير نظرة المجتمع

نحو الطفل المسعف بولاية مستغانم ، وتمثلت تساؤلات الدراسة في مايلي :

-ما مدى تأثير الإذاعة المحلية في تغطية الأحداث الاجتماعية ؟

-كيف تغطي الإذاعة مواضيع تهتم بالطفولة المسعفة ؟

¹ المرجع نفسه،ص90

أما فرضيات الدراسة :

- 1-تسعى وسائل الإعلام والاتصال في تغيير وجهات النظر الدونية للمجتمع نحو الطفل المسعف.
 - 2-للإذاعة دور في توعية المجتمع نحو ظاهر الطفل المسعف.
 - 3-تواجه الإذاعة العقبات في تغيير مثل هذه الصورة السيئة للمجتمع نحو الطفل المسعف.¹
- حيث إنقسمت الدراسة إلى قسمين :

- 1-الدراسة الأولى بإذاعة مستغانم الجهوية في إجراء مقابلة مع مذيع البرنامج.
 - 2-أما الدراسة الثانية فكانت توزيع الإستمارة على عينة قصدية من أفراد المجتمع المستغانمي الذين يستمعون إلى برامج الإذاعة.
- و قد اشتملت الدراسة على اختيار عينة عشوائية تمثل المجتمع البحثي و التي كان عدد مفرداتها 50 و منه تم الوصول الى معرفة دور الإذاعة المحلية في معالجة ظاهرة الطفولة المسعفة كونها ذات ارتباط و تفهم لظروف البيئة المحلية و مشاكلها و محاولة تقديم نماذج مقنعة من نفس البيئة.
- أما النتائج التي تم التوصل إليها تمثلت في مايلي :

- 1/ سعي وسائل الإعلام إلى الدعوة للمشاركة في التقليل من هذه الظاهرة ومحاولة نشر صورة إيجابية عن الطفل المسعف .
- 2/ دور الإذاعة المحلية في معالجة ظاهرة الطفولة المسعفة كونها ذات ارتباط وتفهم لظروف البيئة المحلية ومشاكلها ومحاولة تقديم نماذج مقنعة من نفس البيئة .
- 3/ الدعوة إلى تكامل جهود الإعلام والدعوة لتوجيه المجتمع نحو الطريق الصحيح ولو بشكل تدريجي فمن غير المعقول تغيير ثقافة ومعرفة راسخة منذ وجود الإنسان مع تقاليد آراء ثابتة لأجيال قديمة في يوم واحد لا بد من تبني الفكرة أولاً ومحاولة ترسيخها في مجتمع بأكمله.²

الدراسة الثالثة:

- دراسة جلال عبد الرحمان تحت عنوان: دور التلفزيون في تثقيف المجتمع الجزائري، دراسة وصفية تحليلية على عينة من سكان مدينة المسيلة، وتتمحور هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات :
- ماهي عادات وأنماط متابعة أفراد المجتمع الجزائري للبرامج الثقافية في التلفزيون ؟
 - ماهي الدوافع الأساسية وراء إقبال افراد المجتمع الجزائري على مشاهدة البرامج الثقافية ؟

¹ شتوان جميلة، بوزيد مليكة، دور الإذاعة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016/2015، ص13

² المرجع نفسه، ص152

-ما موقف الجزائريين من البرامج الجزائرية التي تبث عبر التلفزيون ؟

تتمة هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف خصائص وظروف المشكلة محل الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لإستخلاص النتائج ولهذا تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يهدف أولا إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة .

وقد اختير في هذه الدراسة المجال المكاني مدينة المسيلة بمختلف أحيائها ومجمعاتها السكانية التابعة لها وعليه تم إختيار الأحياء والمناطق الكبرى التالية :

حي الوعواص المداني،حي إشبيليا والمويلحة و 5 جويلية ،حي لاروكات والجعافرة والمنكوبين والعرقوب ،حي 1000مسكن و 700مسكن ،500مسكن وماجاوره.

أما المجال البشري فقد تم إختيار عينة تقدر ب 300 فرد وهو العدد النموذجي لعينية تمثل مجتمع بحث كبير بحجم مدينة لمسيلة وحرصا على التأكيد على فاعلية الإستبيان وموضوعيتها تم التركيز على ضرورة معرفة المبحوثين للقراءة والكتابة على الأقل كما تم التركيز على الفئات العمرية الممتدة من 18 سنة فأكثر، وهذا نظرا لفاعليتها، وسهولة عملية الإتصال معها .¹

تم تطبيق الدراسة ميدانيا خلال السنة الجامعية ، 2019 وتحديدأ في الثلاثي الثاني منه، ويتمثل في الفترة التي تم فيها توزيع استمارة الاستبيان ميدانيا في الاماكن المختارة مسبقا خلال المدة الممتدة ما بين 01ماي إلى 05ماي ، 2019.

ومن نتائج الدراسة :

يعمل الإعلام الثقافي على شيوع الثقافة بين مختلف قطاعات الجماهير؛ ويعتبر التلفزيون أفضل أداة لتوزيع الثقافة وبنها بما يملكه اليوم من إمكانيات حديثة متطورة، ويكون ذلك من خلال البرامج الثقافية التلفزيونية التي تهدف إلى إيصال الثقافة وترويجها وإكساب الجمهور معلومات وخبرات جديدة، وتقوم دراسة هذه البرامج أساسا على مدى فهم خصائص التلفزيون كونه أكثر أدوات التثقيف فعالية، إذ يرفع مستوى معلومات البشر ويوسع آفاقهم ويساعدهم على تكوين ثقافة جماهيرية ويخلق المناخ الفكري المناسب للتنمية الثقافية.

¹ جلال عبد الرحمان، دور التلفزيون في تثقيف المجتمع الجزائري، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوظيايف، المسيلة، 2018/2019، ص14-15

أكدت الدراسة الميدانية أن البرامج الثقافية التلفزيونية كلما حَقَّقت أهداف سكان مدينة المسيلة كلما زاد إقبالهم عليها وولاءهم لها، ما يعني أن نجاح واستمرار هذه البرامج مرهون بمدى تحقق النفع والإشباع لدى المشاهدين، وهذا ما ينبغي أن يضعه المشرفون على الإنتاج التلفزيوني بعين الاعتبار لجلب أكبر قدر ممكن من الجماهير والمحافظة عليهم.

تعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة حول دور وسائل الاعلام و الطفولة المسعفة يتبين لنا مدى تأثير وسائل الاعلام في المجتمع و يمكن القول ان هذه الدراسات السابقة تاكد لنا تاثر المجتمع بمختلف وسائل الاعلام ، و يمكن التعقيب عن موضوعنا بالرغم من قلة و شح الدراسات فيه يمكن القول ان وسائل الاعلام التي تغطي كل حياة الافراد و تلبي احتياجاتهم في جمع المواضيع و تقصي الحقائق الا انها عاجزة عن تغطية اكثر فئة حساسة في المجتمع الا و هي فئة الطفولة المسعفة و منه نستنتج عدم ارتباط هذه الأخيرة بوسائل الاعلام .

الفصل الثاني

ماهية وسائل الاعلام

تمهيد

- 1- مفهوم وسائل الاعلام
- 2- مراحل تطور وسائل الاعلام
- 3- وظائف وسائل الاعلام
- 4- أنواع وسائل الاعلام
- 5- وسائل الاعلام و دورها في خدمة قضايا المجتمع

ملخص

تمهيد:

تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا و تشكل محورا أساسيا في العديد من الأمور و في مختلف المجالات بحيث اصبح وجودها امرا مهما للعديد من الفئات العمرية بمختلف وسائل انتقالها ، و لا يخفى على احد دور وسائل الاعلام المختلفة و تأثيرها الكبير في الوقت الراهن فقد اصبحت الشيء الرئيسي المشترك في حياتنا نتعامل معها و كانها مكون أساسي لا يمكن الاستغناء عنه ، و تحول العالم الى قرية صغيرة بفضل وسائل الاعلام الالكترونية و الأقمار الصناعية ، و هذا ما سنتطرق اليه في فصلنا الثاني .

1- مفهوم وسائل الاعلام:

قبل التعريف بوسائل الإعلام يستحسن التطرق إلى معنى الإعلام في حد ذاته ثم تعريفه

1-1- تعريف الاعلام:

ا- لغة:

جاء في لسان العرب لابن المنظور العلم : نقيض الجهل ، علم نفسه و رجل عالم و عليم من قوم علماء فيها جميعا :قال سيبويه يقول علماء من لا يقول إلا عالما .

أما علم بالشيء : شعر: " يقال ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت و يقال استعلم لي الخبر فلان و اعلمنيه حتى اعلمه و استعلمني الخبر فأعلمته إياه و علم الأمر و تعلمه :أتقنه "1.

و في القرآن :

و آخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم 2.

و اوجب ان يعلم ما هو .

ب- اصطلاحا:

يقصد بالإعلام اصطلاحا نشر الحقائق و الأخبار و الحقائق و المعلومات لكافة أفراد المجتمع فيرى عبد اللطيف حمزة أن الإعلام هو "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة و الحقائق الثابتة "3.

كما يقول إبراهيم إمام "أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات و الحقائق و الأرقام و الإحصاءات و نحو ذلك " فنستنتج من التعريفات السابقة أن تعريف عبد اللطيف حمزة يقتصر على الأخبار و الحقائق الثابتة التي نزودها للناس .

و تعريف إبراهيم إمام يقتصر الإعلام على هدف و غاية الإقناع بواسطة الإحصاءات فالغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات و حقائق الأرقام و الإحصاءات و نحو ذلك كما يعرف الإعلام بأنه نشر الأخبار و الحقائق و الأفكار و الآراء بين الجماهير و وسائل الإعلام المختلفة كالصحافة و الإذاعة و السينما و المحاضرات و الندوات و المؤتمرات و غيرها بغية

1 أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب ، بيروت لبنان دار صادر ط2، 1992، ص317-418

2 سورة الانفال ، آية 60، رواية حفص عن عاصم مطبعة المختار.

3 نعيمة واكد ، مقدمة في علم الاعلام للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011، ص8

التوعية و الإقناع و كسب التأثير أو المجموعة الوسائل و الأدوات التي تضمن في مجتمع ما الاتصال بين الناس.¹

نستخلص معظم التعريفات السابقة ان الاعلام هو تزويد الناس بالاخبار الصحيحة و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين راي صائب في مرافعة من الوقائع او مشكلة من المشاكل بحيث يعتبر الراي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير و اتجاهاتهم و ميولهم . فالاعلام اذا هو عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق و الأرقام و الإحصاءات و يستهدف تنظيم التفاعل بين الناس من خلال وسائله المتعددة .

2-1 تعريف وسائل الاعلام:

مجموعة المواد الأدبية و العلمية و الفنية المؤدية إلى الاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر و غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة و الزيارات الرسمية و غير الرسمية.²

و يعرفها محمد جميل الحمامي هي: " احد أشكال الاتصال الجماهيري . يقصد بالاتصال عملية التفاعل الاجتماعي من اجل إشباع الحاجات المتنوعة فهو من أهم الظواهر البشرية الاجتماعية لأنه نتاج للتفاعل بين الفرد و المجتمع و هو ضرورة البشرية الملحة المستمرة التي يعيش الإنسان مهما طول عمره لإشباع حاجاته المتعددة "³

و منه فان وسائل الاعلام هي شكل من اشكال التواصل و التفاعل الاجتماعي كظاهرة نتجت عن التفاعل بين الفرد و المجتمع و هذا بهدف اشباع حاجات الفرد المتعددة من خلال التعامل معها مدى الحياة.

و من خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص ما يلي :

- وسائل الاعلام هي وسيلة من وسائل التفاعل الاجتماعي التي تربط بين افراد المجتمع
- وسائل الاعلام هي أدوات لتوصيل المعلومات للمجتمع

¹ رفيق شكري، مدخل في الرأي العام و الاعلام و الدعاية ، لبنان ، منشورات جروس بريس، ط1، 1994، ص 99

² صالح ذياب، اثر وسائل الاعلام على الطفل، عمان، دار الفكر العربي ، ط4، 2008، ص18

³ عبد الرزاق محمد الديلمي ، وسائل الاعلام و الاتصال ، عمان، دار المسيرة ، 2012 ، ص63

و تنقسم وسائل الاعلام الى قسمين :

1- وسائل اعلام مرئية:

و هي الوسائل التي من خلالها يمكننا مشاهدة الاحداث والظواهر المحيطة بنا ،التي تساعدنا في الحصول على البيانات و المعلومات بنفس الحاجة التي توفرها باقي الوسائل و تختلف هذه الوسيلة عن غيرها بأنها تضحك بمجريات الاحداث، و تجعل كل شئ يبدو قريبا من وجهة نظر القارئ عليه و تعد هذه الوسيلة الافضل و رخيصة الثمن و تتوفر في التلفاز و الانترنت و الحاسوب و غيرها . و حتى اليوم أصبحت الهواتف الذكية توفر لك خاصية الاعلام المرئي ، بسبب خواص الصوت و الصورة.

2- وسائل اعلام مسموعة:

هي نوع آخر من وسائل الاعلام . انتشرت مع بداية الحياة الاجتماعية و تمكننا من تتبع الاخبار عن طريق السماع ، و هي وسيلة قديمة جدا ، و مازالت متداخلة حتى اليوم .و من أهم الاجهزة التي استخدمت هذه الخاصية هي الراديو . و ختاماً فلولا و سائل الاعلام بشقيها لأصبحنا نعاني اشد المعاناة و لبقينا في الحياة كالسابق لا يمكننا أن نتواصل مع الاخرين اطلاقاً¹

2- مراحل تطور وسائل الاعلام:

منذ خلق الانسان و بداخله الفضول الذي يدفعه للبحث و معرفة ما يحدث حوله ، و منذ وجود المجتمع البشري و تناقل الاخبار شفويا يعد جزءاً من الحياة اليومية للأفراد ، و لم يقف الانسان عند هذا الحد بل بحث عن وسيلة لفظ ما يقول فاخترع الكتابة و بدأت معها مرحلة جديدة ، حاول البعض نشر أفكارهم على بعض الاوراق البردي و توزيعها منذ القرن الرابع قبل الميلاد . فالإعلام هو احدى وسائل الاتصال التي يمكننا أن نقول انها بدأت مع بداية البشرية و كان أول حوار و تبادل للمعلومات بين أول بشر سكنوا الأرض اعلاماً.

ولو عدنا الى الحضارات الانسانية القديمة و ما وصل اليها من مخلفاتهم سنجد انهم استخدموا الاعلام في علاقاتهم وفي تسير شؤونهم و في توثيق مناحي حياتهم و هذا ما نجده حالياً في الحضارة الفرعونية على سبيل المثال التي خلفت ارثاً مليئاً بالمعلومات و مزال العلم الحديث على الرغم من قفزاته الهائلة حائراً امام فك بعض رموزها وبعض طلاسما كانت الاخبار في العصور الاولى ، خليطاً من الخيال الواقع ، تماشياً مع رغبات المستمعين ، بغية التسلية ، للإشارة بالبطولة و القوة،

¹ محمد عمارة، مدخل الى وسائل الاعلام، القاهرة، دار العلوم للنشر و التوزيع ، 2009،ص 42

و كان هذا اللون من القصص كثير التداول بين الناس يعمر طويلا ، و ينتقل من جيل الى جيل ، على صورة القصص الشعبي الفلكلور. و لقد أصبح ما قاله المؤرخ يوسف فيوس أنه كان للبابليين المؤرخين مكلفون بتسجيل الحوادث التي اعتمد عليها نيروز في القرن الثالث قبل الميلاد ، في كتابة تاريخ الكلدانيين لتبين أن الصحافة ظاهرة اجتماعية قديمة جدا عرفت في العصور السحيقة¹. و يقال أن الصحافة بدأت في صورة الاوامر التي كانت الحكومات توفد لها رسلها المكتوبة ، على الورق البردي ، كل اقليم و كان لهؤلاء الرسل محطات معينة يتجهون اليها عما يحملون من الرسائل لهم في كل محطة متى وصلت الرسالة الى حاكم الاقليم ، ان الى ما فيها على سكان اقليمه، و قد يلجا ، في بعض الاحيان ، الى اطلاق المنادين يفادون بما فيها . استخدمت الحكومات بما في ذلك النقش على الحجر ، و كان لابد لها حينئذ من افكار عدة تنقش على كل واحد منها ، نسخة من التبليغ ، الذي تريده ثم تبعث بها الى حين توضع في المعابد ، التي يكثر فيها تردد الناس عليها و من هذه الاحجار حجر رشيد المشهور الذي كان و سيلة للوقوف عليه سر لكتابة المصرية .

و في أوروبا في العصور الوسطى كان البابا يسجل أحداث العالم على سبورة بيضاء و يعرضها في داره حيث يحضر المواطنين للإحاطة بما فيها ، و بهذا ظهرت النشرة العامة و هي لون من الاوراق العامة و لعلها أصل الجريدة الرسمية الحالية و ثم حلت النشرة الدورية ، و اصبح هناك كتاب مكنهم كتابة الاخبار أو الرسائل الاخبارية ، و ظهر ما يسمى بالورقات الاخبارية **News sheets** و تطور الاعلام و تطورت وسائله و أساليبه و أدواته و أصبح و اقعا ليس للبشر أن يتخلوا عنه بل أصبح الاعلام هو المحرك الاساسي للرأي العام و المرأة العاكسة للأحداث . و كانت وسائل الاعلام المكتوبة و لا سيما الصحافة الى عهد قريب المسيطر الاساسي على اهتمام الجماهير . و لقد كانت بداية الصحافة في أوروبا ، ألمانيا و إيطاليا و فينا و من ثم باريس و لحقت الدول العربية من بينها مصر هي الاولى في رصيد الصحف².

لقد نجحت بعض الصحف في عزل كبار المسؤولين من مناصبهم ، وفي أن ترسل العديد من السياسيين و كبار رجال الاعمال المنحرفين الى السجون.

و مع مطلع القرن العشرين و قيام الثورة الصناعية كان في الاعلام أكبر المستفيدين منها حيث تفتق ذهن العلماء و أرشدهم تفكيرهم الى الحاجة لايجاد مفهوم و أهمية الاعلام و غيرت في خط

¹ فؤاد احمد الساري ، وسائل الاعلام النشأة و التطور ، مصر ، 2003، ص 18-25،
² عاطف عدلي العبد ، وسائل الاعلام نشأتها و تطورها ، دار الفكر العربي ، 2006، ص 158

و أدواته ، حتى صار الاعلام اليوم جزءا مهما في نشاطنا و حياتنا اليومية و صار المواطنون اكثر ارتباطا بوسائل الاعلام التي صارت تتفنن في نقل الاخبار و المعلومات و متابعتها . و لم يقف العقل البشري عندما وصل اليه ، و كانت الحاجة أسرع من القبول فيما توصل العلم اليه ، و أدى حماس البشر في اقتحام المجهول الى اختراع الراديو الذي كان و مزال وسيلة مهمة من وسائل الاعلام و الاتصال ... و انتشرت في اصقاع العالم الاذاعات التي سارعت الدول الى انشائها بعد أن تيقنت أهميتها خاصة بعد الدور الكبير الذي لعبته في الحرب العالمية الاولى و الثانية و بالأخص الاذاعات الموجهة ، و أصبح الراديو منافسا كبيرا للصحافة لكنه لم يقض على وجودها بل زاد من أهميتها¹.

و في منتصف القرن الماضي كانت الثورة الصناعية في أوج قيمتها و قد أثمرت أخطر اختراع في وقتها و هو التلفزيون و الذي أدى بشكل مباشر الى التغير الكثير من المفاهيم و الاسس الاجتماعية في حياتنا أكثر من وسائل الاعلام المختلفة ... و ظل العالم مبهورا بهذه الشاشة الصغيرة المرئية ... و لايزال ... و تطور التلفزيون و تعددت اغراضه و وسائله و مع ثورة الاقمار الصناعية انتقلت فكرة التلفزيون من مجرد الشاشة محلية الى محطات و قنوات فضائية يتابعها ملايين البشر و تنقل الاخبار و الاحداث أولا بأول للمتلقي من موقع الحدث . و لم تقف تكنولوجيا الاعلام عند هذا الحد بل تخطته بمراحل كثيرة ... و كان الاعلام دائما من أكثر المستفيدين من تطور عقل بين البشر و مع ظهور الانترنت أصبح الاعلام بلا منازع أهم و أخطر صناعة تسعى دول العالم جميعا لامتلاكها .

و على الرغم من الاختلاف الكبير الذي انقسم اليه الجمهور حول مصداقية و وسائل الاعلام ... يبقى الاعلام أهم وسيلة يتعامل معها البشر و لا يستطيعون الخلاص من تأثيرها².

3- وظائف وسائل الاعلام:

دور وسائل الإعلام في المجتمع هام جدا إلى درجة خصصت الحكومات أقساما و دوائر و وزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية و خارجية عن طريق تلك الوسائل، من تلك الأهداف رفع مستوى الجماهير ثقافيا، و تطوير أوضاعها الاجتماعية و الاقتصادية، هذا داخليا .

¹ عاطف عدلي العبد، المرجع نفسه ص88

² عاطف عدلي العبد ، المرجع نفسه، ص 90-92

أما خارجياً، فمن أهداف دوائر الإعلام تعريف لعالم بحضارة الشعوب و وجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية و لم يقتصر اهتمام وسائل الحكومات بوسائل الإعلام، بل إن مؤسسات اجتماعية و سياسية و اقتصادية اهتمت بها، و وجدت أن تلك الوسائل تخدمها و تخدم أهدافها و تساعد في ازدهارها.

و ليس أدل على أهمية الإعلام وسائله ما أصبح معروفاً في العالم، من أن الدولة ذات الإعلام القوي تعتبر قوية و قادرة، فلقد أصبح الإعلام رئيسياً في بقاء بعض الدول و خاصة التي وجدت فيه إحدى دعائمها الرئيسية الأولى، و قدمته على باقي دعائم الدولة . و سبب كل ذلك هو أن وسائل الإعلام مؤثرة في الجماهير و فاعلة سلبيًا أو إيجاباً.
فما هي وظائف هذه الوسائل ؟

3-1 للإعلام خمس وظائف رئيسية هي :

أولاً: التوجيه و تكوين المواقف و الاتجاهات :

من المتعارف عليه أن المدرسة تتولى مهمة التوجيه، باعتبار أن الطالب يقضي قسماً مهماً من حياته فيها، لكن المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية و العائلية و الاجتماعية و الدينية و الاقتصادية له دور كبير في مجال توجيهه، تكوين المواقف و الاتجاهات بكل فرد.
من هنا تتلاقى تلك المؤسسات مع المدرسة في مهمة التوجيه و تكوين المواقف و الاتجاهات، خاصة و أن المجتمع ليس كله طلاباً، و لا يتاح عادة لكل أفراد المجتمع دخول المدارس و الاستمرار في الدرس و التحصيل.

و إذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها تلك عن طريق الهيئة التعليمية و الكتاب فإن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة ، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة و محتوى ازداد تأثيرها، فلا يعقل مثلاً أن تخاطب الذين لا يجيدون اللغة العربية باللغة الفصحى ، و لا الذين لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق.

ثانياً: زيادة الثقافة و المعلومات :

التثقيف العام هدفه هو زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام و ليس بالطرق و الوسائل الأكاديمية التعليمية ، التثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد أكان ذلك بشكل عفوي عارض أو بشكل مخطط و مبرمج و مقصود¹.

¹ محمد عمارة ، المرجع نفسه ، ص 21

و التثقيف العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد ، هذه المواجهة تقدم له بدون أن يكون هو المقصود بالذات - معلومات و أفكار و صور و آراء ، و هذا يحدث عندما يتجول الطالب في ساحة ملعب جامعته فيفاجأ بجريدة حائط أو تلفزيون ، نادي الجامعة أو باللاقات المرفوعة في أماكن من الجامعة و كلها تحمل عبارات تلفت نظره ، فيندفع في قراءتها أو متابعتها فتعلق بعض الكلمات في ذهنه و يأخذ ببعض الآراء.

أما التثقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه و التبشير لكن هناك بعض الحالات في دائرة التثقيف المخطط في البرامج الزراعية التي هي عبارة عن حلقات ارشاد للمزارعين يدعون إليها أو تبث عبر الإذاعة و التلفزيون.

ثالثا : الاتصال الجماعي و العلاقات البينية :

يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض ، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية و تنميتها.

فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبارا اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية و الثقافية فإنها تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار الأفراح من مواليد و زيجات و أخبار الأحزان من وفيات و فشل و خسارة ، و ليست صفحة الولادات و الوفيات و الشكر صفحة عابرة و غير مهمة في الصحف ، بل إنها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير. و أمر ثان هو قيام وسائل الاعلام كلها تقريبا بتعريف الناس ببعض الأشخاص البارزين أو الذين في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أو الفن أو المجتمع أو الأدب.

رابعا : الترفيه عن الجمهور و تسليته :

تقوم وسائل الاعلام بما تقوم به من وظائف مهمة ملاً أوقات الفراغ عند الجمهور بما هو مسل و مرفه، وهذا يتوقف بواسطة الأبواب المسلية في الصحف أو البرامج الكوميدية في التلفزيون. في الحالتين تأخذ وسائل الاعلام في اعتبارها مبدأ واضحا و هو أن برنامج الترفيه و التسلية ضرورية لراحة الجمهور و لجذبه إليها، و حتى في مجال الترفيه هناك برامج و أبواب ترفيه موجه يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف و دعم بعض الاتجاهات أو تحويلها أو حتى تغييرها، و هذا يتطلب بالطبع أساليب مناسبة عن جانب وسائل الاعلام .

خامسا : الاعلان والدعاية :

تقوم وسائل الاعلام بوظيفة الإعلان عن السلع الجديدة التي تهتم المواطنين كما تقوم بدور هام في حقول العمل و التجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ... و لهذا استطاعت وسائل الاعلام على تنوعها من صحافة و تلفزيون و سينما و إذاعة، أمام تعقيد الحياة تعدد ما فيها من اختراعات و صناعات و اكتشافات أن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد و تقديمه إلى الجمهور و عرض فوائده و أسعاره و حسناته بشكل عام.¹

4- أنواع وسائل الاعلام :

تتنوع وسائل الاعلام و تختلف وسائلها، و لكن نوع نكهة معينة و جمهور معين من الناس، و نذكر هنا بعض تلك الوسائل الإعلامية:

4-1 الوسائل المطبوعة كالصحف و المجلات و النشرات :

الصحافة في اللغة :

في القاموس المحيط: الصحيفة: الكتاب، و جمعها: صحائف و صحف . و هي في المعاجم الحديثة كالمنجد و الوسيط: مهنة من يجمع الأخبار و الآراء و ينشرها في صحيفة أو مجلة، و الصحيفة: إضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منظمة بأخبار السياسة و الاجتماع و الاقتصاد و الثقافة، و ما يتصل بذلك.² على حين الصحافي هو من يعمل في الصحف بمعنى الوراق، "الجورنال" هي نقلا عن التسمية الغربية للدلالة على الصحف اليومية ثم ارتأ رشيد الدحداح إطلاق تسمية "صحيفة" إلا أن نظير الدحداح اللغوي اعتمد لفظة "جريدة" بمعنى الصحف المكتوبة.

¹ عبد الله خلدون ، الاعلام و علم النفس ، عمان ، دار الاسامة للنشر و التوزيع ، 2009 ، ص 58-60
² محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، عمان ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، 2008 ، ص 203

الصحافة اصطلاحا :

- على حد قول بورك الإنجليزي "الصحافة هي السلطة الرابعة"
- في معجم الرائد " الصحافة هي فن إنشاء الجرائد و المجلات و كتابتها"
- يعني بالمطبوعة الصحافية نوعان: سياسية و غير سياسية، وذلك من ناحية الموضوع ، أما من الناحية الزمانية فهي تنقسم إلى:

1- المطبوعة الصحفية الدورية :

و التي تصدر بصورة مستمرة باسم معين و بأجزاء متتابعة مثل الجرائد اليومية "كالشروق الجزائرية"

2- المطبوعة الصحفية الموقوتة:

و هي التي لا تصدر اكثر من مرة في الأسبوع . و كذا الصحيفة نشرة مخصصة لتقديم الأخبار و التعليق عليها، و تعد الصحف وسيلة ممتازة لمتابعة الأحداث الجارية، كما تؤدي دورا مهما في تشكيل الرأي العام ، و تمتاز الصحف على الوسائل الإخبارية الرئيسية مثل: الإذاعة و التلفزة، بأنها تغطي مزيدا من الأنباء و بتفاصيل أكبر، و الصحيفة عمل من أعمال الحضارة و التقدم، فليست مهمتها فقط نقل الأخبار و الأحداث بل فيها أبواب عن الفن و الرياضة و التسلية و الأبواب التجارية بكافة أشكالها، و هي تحرص على ان تلبي حاجة كل إنسان، لذلك يزداد الاهتمام بها يوما بعد يوم، و يقبل الناس عليها في أي وقت من نهار أو ليل .¹

4-2 وسائل الاعلام المرئية والمسموعة :

أ- الإذاعة:

الإذاعة من أذاع، و هي وسيلة إعلام مسموعة، من أشهر الاذاعات البي بي سي، و إذاعة القرآن الكريم كانت أول إذاعة بثت برامجها لأول مرة عام 1906 تعد الاذاعة أهم الوسائل الصوتية المسموعة، كانت لها الصدارة بين وسائل الاعلام قبل انتشار التلفزيون الذي أزاحها إلى المرتبة الثانية، ثم الأنترنت أرجعتها إلى المرتبة الثالثة، لكنها لم تنزل إحدى الوسائل الهامة واسعة الانتشار، و تهدف الاذاعة بشكل أساسي إلى مخاطبة المستمع الواسع المتباين في ثقافته ومستوياته التعليمية و أعماره، و تتعدد أنواعها فأغلبها حكومي تابع للدولة، و منها الأهلي و منها الحزبي التابع لحزب ما او فكر معين، و منها الفني أيضا، و بالرغم من أن الإسلامي منها كان نادرا جدا و لكنه بدأ

¹ فؤاد احمد الساري ، وسائل الاعلام النشأة و التطور ، مصر ، ص 120- 122

بالانتشار التدريجي في الكثير من الدول العربية كالسعودية و الامارات و أخرى خصوصا عند انتشار إذاعات الأف أم الإنجليزية :، FM كانت أول إذاعة إسلامية هي إذاعة القرآن الكريم، و تسمى الإذاعة أيضا الراديو التي يرجع أصلها إلى الكلمة اللاتينية راديو و تعني نصف قطر، و منه التسمية تنطبق على الإرسال الإذاعي حيث تبتث الموجات الصوتية عبر الأثير على هيئة دوائر

1.

ب. السينما:

هي مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور إما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات أصغر و خاصة التلفاز. يعتبر التصوير السينمائي و توابعه من إخراج و تمثيل واحد من أكثر أنواع الفن شعبية، و يسميه البعض الفن السابع مشيرين بذلك لفن استخدام الصوت و الصورة سوية من أجل إعادة بناء الأحداث على شريط علوي . هناك انواع التصوير السينمائي، فمنها ما هو أقرب للمسرح و يشمل أفلام الحركة و الدراما و غيرها من الأفلام التي تصور أحداثا خيالية، أو تعيد أحداث حدثت بالفعل في الماضي، تعيدها عن طريق التقليد بأشخاص مختلفين و ظروف مصطنعة. و هناك التصوير السينمائي الوثائقي، الذي يحاول إيصال حقائق و وقائع تحدث بالفعل بشكل يهدف إلى جذب المشاهد، أو إيصال فكرة او معلومة بشكل واضح و سلس أو مثير للإعجاب.

ج-التلفزيون:

1- لغويا: مكون من مقطعين **télé** و معناه عن بعد و **vision** و معناه الرؤية أي هو الرؤية عن بعد .

2- علميا: هو طريقة إرسال و استقبال الصورة و الصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية و الأقمار الصناعية.

و الحقيقة هي أن فكرة نقل الصورة المتحركة إلى المنازل عبر جهاز استقبال منزلي بشكل شبيه بارسال الصوت و الموسيقى عبر جهاز الراديو، كانت محمل إهتمام عدد من العلماء في كل من بريطانيا و ألمانيا و الولايات المتحدة الأمريكية منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى ، و لكن الأفكار الناضجة القابلة للتطبيق لم تظهر إلا في منتصف العشرينات في القرن العشرين.²

¹ طارق الشاري ، الاعلام الإذاعي ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2012 ، ص 49

² فؤاد احمد الساري ، مرجع سابق ، ص 305-306

د. الاعلام الالكتروني:

و ينتشر هذا الاعلام عن طريق شبكة الإنترنت التي هي شبكة عالمية من الشبكات الحاسوبية المختلفة المتصلة ببعضها و هذه الشبكات المترابطة أطلق عليها في البداية .الشبكة المتداخلة ثم تحول المسمى إلى الإنترنت .

ه.وكالة الأنباء:

هي مؤسسات خاصة أو تعاونية أو حكومية تعمل في جمع الأخبار و المعلومات و التقارير و الصور و إمداد المؤسسات الإعلامية و غير الإعلامية بها مقابل أجر. و تعمل وكالات الأنباء من خلال شبكة واسعة من المندوبين و المراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم... و هي بذلك توفر للصحف كمية كبيرة من الأخبار العالمية لا تستطيع أي صحيفة الحصول عليها بوسائلها الذاتية.¹

5- وسائل الاعلام و دورها في خدمة قضايا المجتمع :

تحظى وسائل الإعلام بأهمية بالغة في وقتنا الحاضر فقد جاء التطور الكبير مصاحبا لما يشهده المجتمع من تطورات متسارعة في مختلف نواحي الحياة فضلا عن التقدم التكنولوجي الهائل و تعاضم دخل الفرد و مستوى المعيشة بشكل عام ، ناهيك عن انحسار بعض الصيغ التقليدية الهيمنة و السلطة.

5-1 تحول وسائل الاعلام من النخبة الى عامة الناس:

هناك ارتباط وثيق بين تطور وسائل الإعلام و التغيير الاجتماعي رغم أن درجة مثل هذا الارتباط و وجهته لا تزالان موضوع نقاش متواصل في أعقاب السنوات طويلة من الدراسات و البحوث ذات الصلة بتأثير وسائل الإعلام.

فحظيت مسألة تأثير وسائل الإعلام على المجتمع و تركيبته الثقافية باهتمام كبير من النظر البارزين و شاركهم الحوار أولئك الذين يرتبطون بوسائل الإعلام بشكل من الأشكال . و لا يختلف إثنان على تأثير وسائل الإعلام غير أن هذا التأثير ينجم عن صيغ مختلفة و دقيقة .أ- التأثير على المجتمع و الأفراد :

¹ بلقاسم بن روان ، مرجع سابق ، ص 102

تشير جين روت Jane root في كتابها الموسوم افتح الصندوق Open the box الذي يهدف إلى بيان ما تتمتع به وسائل الإعلام من إمكانيات و تأثير. تقول جين روت : لوسائل الإعلام دور في تحديد طريقة تفكيرنا ، إنها تعمل على إعطاء صورة منفصلة عن ذواتنا¹ فإذا أردنا تبين مدى تأثير وسائل الإعلام فعلياً أن نخصص مثل هذا التأثير و نحدده وفق فهمنا و علاقة ذلك بالمجتمع و تأثيره الشامل.

تعد وسائل الإعلام المرئية و المسموعة و المقروءة مصدراً مهماً من مصادر التوجيه و التنقيف في أي مجتمع و هي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين و المتباينة اهتماماتهم و توجهاتهم و مستوياتهم الفكرية و الاجتماعية. هذا ما يكسبها أهميتها في عملية المجتمعات و يمكن الرغم أنها " : إحدى العناصر الأساسية في تشكيل ملامح المجتمعات و إذا كان دور وسائل الإعلام في أية بيئة مجتمعية يتحدد بالأثر الذي يحدثه فيها فمن الممكن أن تقسم وسائل الإعلام باعتبار تأثيرها في المجتمعات إلى قسمين : قسم مؤثر و فاعل و قسم غير مؤثر و غير فاعل² كما يمكن تفرغ القسم الأول منها إلى اتجاهين : سلبي و إيجابي و ذلك باعتبار الهدف الذي يسعى إليه القائمون في كل اتجاه و لأن الإيجابية و السلبية من الأحكام النسبية ليست ثابتة و محدودة.

فإن الضابط الذي يستخدم هذين الحكمين على أساسه هذا ه ضابط الانسجام مع متطلبات الهوية العربية الإسلامية فيما يقدم إعلامياً عبر القنوات المختلفة من حيث طبيعة المادة المقدمة و ما ترسخه من قيم فكرية و ثقافية و اجتماعية.

و يختلف القسم الثاني و هو قسم وسائل الإعلام غير المؤثرة عن الاتجاه السلبي من القسم الأول في الجوهر الأساسي للموضوع³ و هو حقيقة الدور الذي يؤديه كل منهما في تشكيل المجتمع و بنائه ، فوسائل الإعلام غير المؤثرة أو غير الفاعلة لا تؤدي أي دور في المجتمع ، و بالتالي لا تقوده بأكثر من التوصيل لكن دون أسس واضحة و دون معرفة حقيقية بما يجب أن تكون له الأولوية من بين ما يقدم.

¹ طارق سيد احمد ، الاعلام المحلي و قضايا المجتمع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2008 ، ص 03

² طارق سيد احمد ، المرجع نفسه ، ص 37

³ صالح سليمان ، وسائل الاعلام و صناعة الصور الذهنية ، الكويت ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، ص 104

ب- العوامل المؤثرة في فعالية وسائل الإعلام:

هناك عوامل متعددة تؤثر على فعالية وسائل الإعلام و قدرتها على التغيير و التأثير و قيادة المجتمعات و هذه العوامل يمكن التعبير عنها بالمتغيرات التالية :

1- متغيرات البيئة : و هي كافة الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و هي قد تكون مساعدة لوسائل الإعلام على إحداث التغيير و التأثير أو تكون عوامل تضاعف فعالية وسائل الإعلام .

2- متغيرات الوسيلة :

و هي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام و مصداقيتها و تنوعها و شمولها و تجانسها و هل هي متشابهة و منسقة أم لديها تنوع و تعددية إعلامية ؟

3- متغيرات المحتوى :

يلعب المحتوى و قدرته على الاستمالة و الإقناع و التنوع و التكرار و الجاذبية و إشباع حاجات المتلقي جورا مهما في فعالية تأثير وسائل الإعلام.

4- متغيرات الجمهور :

لها دلالة كبيرة في فعالية تأثير وسائل الإعلام حيث يختلف الأفراد في خبراتهم و ثقافتهم و تعرضهم للانتقائي لوسائل الإعلام و قابليتهم للتأثر بل إنه أحيانا يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المستوى وفقا لظروفه الصحية أو النفسية أو الاجتماعية .

5- متغيرات التفاعل 1:

ان آلية التفاعل و طريقتة و هل هو جماعي أو فردي كل ذلك يحدد مدى فعالية تأثير وسائل الإعلام.

ج- مجالات تأثير وسائل الإعلام:

هناك مجالات عديدة ركزت عليها البحوث الإعلامية لتأثير وسائل الإعلام و هي على النحو التالي:

1- تغيير الموقف أو الاتجاه :

و من أبرز و أوضح ظواهر تأثير وسائل الإعلام " حيث يقصد بالموقف رؤية إنسان لقضية ما أو لشخص ما أو لقيمة أو لسلوك و شعور الإنسان اتجاه هذا الشيء إما سلبا أو إيجابا رفضا أو قبولا حبا أو كراهية ، عدا أو مودة و ذلك بناء على المعلومات بالمعلومات أو بالجزء الأعظم منها

¹ صالح سليمان ، مرجع سابق، ص 106

"فإن وسائل الإعلام تؤثر على فهمنا ووسائل الإعلام عادة هي التي تزودنا و مواقعنا و حكمنا على الأشياء.

2- التغيير المعرفي:

- و هي درجة متقدمة من تأثير وسائل الإعلام و ذلك على النحو التالي :
- المعرفة هي مجموع كل المعلومات التي لدى الفرد و تشمل الاعتقادات و المواقف و الآراء و السلوك¹.
- المعرفة هي أعم و أشمل من الموقف و الاتجاه الذي يعد جزءا من جزئيات المعرفة.
- التغيير المعرفي أعمق أثرا في حياة الإنسان بخلاف تغيير الموقف و الاتجاه الذي يكون قارئا أحيانا و يزول بزوال المؤثر أما التغيير المعرفي فهو يعيد الجذور و يمر بعملية تحول بطيئة تستغرق زمنا طويلا.
- تؤثر وسائل الإعلام في التكوين المعرفي للأفراد من خلال العملية طويلة المدى لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية أو مجموعة قضايا لدى الأفراد و إحلال أصول معرفية جديدة بدلا منها.

¹ شكري عبد المجيد ، الاعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص233

ملخص:

تحظى وسائل الاعلام بأهمية بالغة في وقتنا الحاضر، فقد جاء تطورها الكبير مصباحا لما يشهده المجتمع من تطورات متسارعة في مختلف نواحي الحياة فضلا عن التقدم التكنولوجي الهائل و تعاظم دخل الفرد و مستوى المعيشة بشكل عام ، ناهيك عن انحصار بعض الصيغ التقليدية للهيمنة و السلطة.

الفصل الثالث

ماهية الطفولة المسعفة

تمهيد

- 1- مفهوم الطفولة
- 2- مفهوم الطفولة المسعفة
- 3- خصائص الأطفال المسعفين
- 4- مشاكل الطفولة المسعفة
- 5- الاعلام و الطفولة المسعفة
- 6- واقع الإدماج الاجتماعي للمسعفين في الجزائر

ملخص

تمهيد :

يعد وجود الأطفال المسعفين واقعا ملموسا و مفروضا على المجتمع لذلك توجب التعامل معه و العمل على حماية هذه الشريحة و رعايتها و التكفل بها من جميع الجوانب النفسية و اجتماعية و غيرها و تتضمن الجهود المبذولة في توجيههم و تعليمهم كغيرهم من الأطفال العاديين و القوانين التي تحميهم و تحافظ على حقوقهم و انشاء مراكز لهم بالإضافة الى محاولة دمجهم داخل المجتمع من خلال الحاقهم باسر بديلة تقوم بالرعاية و العطف و الحنان و تربيتهم تربية سليمة .

أولاً: مفهوم الطفولة و الطفولة المسعفة :

1- مفهوم الطفولة :

أ- لغة :

مصدر مفردة طفل و الجمع أطفال و معناه في اللغة الصغير في اللغة الصغير في كل شيء قال ابن الأنباري و يكون الطفل بلفظ واحد في المذكر و المؤنث¹ و من قوله تعالى " : أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء"² .

ب- اصطلاحاً :

حسب المنظرين حيث يقول أرنولد جيزل " : أن الطفولة عند الانسان هي ومن التنقيف فالجنين ينبثق من تيار ينمي جسمه و يقذفه مولوده في خصم عالم من وضع يد الإنسان المزدهمة بزااد ثقافة عصرية و ما يتعلق بها من أمور الحياة و مطالبها "³ فهي مرحلة من حياة الإنسان تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة و من جهة نظم علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد لجهله المعارف الأحكام ، فالطفولة مرحلة هامة للتحويلات.

2- مفهوم الطفولة المسعفة :

يعد مفهوم الطفولة المسعفة من المفاهيم المستحدثة في ميدان الخدمة الاجتماعية حيث يختلف استخدامها باختلاف تخصص العاملين بها سواء كانوا سيكولوجيين او اجتماعيين او قانونيين .

1-تعريف الطفل المسعف :

1-1 اصطلاحاً : الطفولة مسعفة حسب ب:freud:

هم أطفال بلا مأوى و العائلة لهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب الظروف قاهرة انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني بهم و الذي يكون سببه الرباط العائلي و قد الحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاحق⁴.

¹ احمد بن محمد علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس المصباح المنير في غريب الفتح الكبير ، بيروت ، مكتبة علمية ، ط2 ، ص 374

² سورة النور الآية 31 ، رواية حفص

³ عبد البارى محمد داوود ، فلسفة الطفل التربوية ، الإسكندرية مصر ، مكتبة و مطبعة الاشعاع ، ط1 ، 2003 ، ص 15

⁴ دخينات خديجة ، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري ، رسالة ماستر ، 2012، ص 38

2-1 المفهوم النفسي للطفل المسعف :

الطفل المسعف من منظور نفسي : " هم أطفال الذي لا مأوى و لا عائلة تفككت حياتهم الأسرية بسبب الظروف القاهرة ، و من ثم انفصلوا عن أسرهم و حرموا من الاتصال الوجداني بهم ، و قد ألحقوا بدور الحضانة أو المعاهد كالملاجئ"¹.

3-1 المفهوم القانوني في الجزائر للطفل المسعف :

يمثل فئة الأيتام الدولة حسب المادة 246 من قانون الصحة العمومية 23/10/1976 الصادر بتاريخ 23 الواردة في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 76-79 أين يوضح الأهمية المادية و المعنوية فيكون استقبالهم تحت وصاية الاسعاف اليومي و هم: الولد المولود من أب و أم مجهولين و وجد في مكان ما أو حمل إلى مؤسسة وديعة و هو لقيط.

المولود من أب و أم معلومين و متروك منهما و لا يمكن الرجوع إليهما أو أصولهما الذين لا أب و لا أم و لا أصل يمكن الرجوع إليه و ليست لديه أية وسيلة لكسب العيش فهو يتيم فقير ، فمراكز الطفولة المسعفة تستقبل أطفالا من سن المهد إلى سن 18 سنة ، عموما من الأطفال الطبيعيين و اليتامى و ذوي الحالات العسيرة و الذين ليس لديهم مأوى و المهملين . " الذي أسقطت عنه سلطة الأبوين بموجب تدبير قضائي أو عنصر الوصاية عليه الاسعاف اليومي للطفولة"² .

إذن الطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة أي الوسط الذي يشمل الوالدين و الأخوة و تودع في مراكز خاصة بالتكفل من كل النواحي النفسية و الاجتماعية ، غير أنها تبقى تعاني دوما من الحرمان الذي يولد لها اضطرابات أخرى لأن المراكز المحتضنة لا يمكنها تعويض الوسط العائلي مهما بلغت درجة التكفل بها.

مما تبين يمكن القول أن الطفل المسعف هو طفل ليس لديه من يكفله محروم من العطف و الحنان يحتاج إلى رعاية و اهتمام كبيرين و هو نتاج علاقة غير شرعية بين اثنين و هو يشمل أيضا الطفل اليتيم و الطفل اليتيم المتوفى والديه.

2- تصنيفات الطفل المسعف :

¹ Robert Silony 1996 ,dictionnaire de la psychologie.
² قانون الصحة العمومي الصادر بتاريخ 23/10/1976، وزارة الصحة ، الجزائر

يمكن تصنيف الطفولة المسعفة إلى النحو التالي:

أ- الطفل غير الشرعي:

هو طفل لا هوية و لا جذور نتيجة علاقة غير شرعية تخلى الأب عن مسؤوليته و خاصة الأم من العار و الفضيحة فلم يكن لديها حل أن تتخلى هي الأخرى عنه.

ب-الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث:

باعتبار أنه في خطر وهذا الصنف يضم الأطفال العائلات الذين لديهم مشكلة و عدم القدرة على التكفل بالطفل من جميع النواحي و عدم توفر الجو النفسي لملائم له.

ج- الطفل الذي يودع من طرف والديه:

الطفل الذي يودع لمدة محدودة نتيجة مصاعب مادية مؤقتة يبقى لمدة طويلة و من ثم يتم التخلي عنه.

د- الطفل اليتيم:

الطفل الذي فقد أبواه و لم يبلغ سن الرشد و لقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو إلى تربية اليتيم و العناية به .

و- الطفل المشرد:

و هذا المتشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول و هذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل كالفقير و بعض الضغوطات التي تقلق الطفل، و هكذا يضطر إلى هروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء و كثرة المشاكل و الخلافات و قد يكون بسبب وفاة احد الوالدين.

ه- طفل الزوجين المطلقين:

هذا الطفل يتضرر كثيرا اثر الطلاق والديه و يصبح ضحية لمشاكل كثيرة فالطلاق يحرم الطفل من رعاية و توجيه والديه فحرمانه من الناحية المادية و المعنوية يؤدي التشرد و التسول و في اغلب الأوقات يؤدي إلى الانحراف¹.

¹ إبراهيم سعد ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، لبنان ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، 1986 ، ص 310

3- خصائص الأطفال المسعفين :

1-3 خصائص جسمية :

ارتفاع أمراض الأطفال في اضطرابات متنوعة حيث تقول Aubry "الإحباط يمنع الجسم من تطوير المناعة ضد الميكروبات العادية و هذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض ووفيات الأطفال".

- ضعف البنية الجسمية و نحافتها و كساح و تأخر التنسين.

- زيادة الوفيات خطر لكثرة الأمراض و ضعف المناعة بالإضافة إلى الهشاشة أمام الفيروسات¹.

2-3 خصائص نفس-حركية :

تتمثل في:

- تأخر جزئي أو شامل حسب الطفل في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس و المشي.

-اضطرابات نفس حركية و إيقاعات مثل أرجحة الراس أو كل الجسم ، مص الأصابع .

- اللعب بالأيدي ،إغلاق العينين بواسطة الأصابع ، ضرب الرأس على السرير أو الحائط

تستعمل هذه السلوكيات من طرف الطفل لتهدئة القلق و قد يستمر حتى الرشد.

- اضطرابات حركية فيما يخص القبض ، عدم التحكم في اليد ، ضعف التنسيق بين الحركة و العين.

3-3 خصائص لغوية :

- ضعف الفهم و التركيز و تشتت الانتباه.

- تأخر في الإنجازات التعليمية و اللغوية

- تدهور اضطراب النمو اللغوي و الحصيلة اللفظية .

-البكم : هي حالة نفسية معقدة يكون فيها الطفل المسعف رافضا للكلام مع من هم حوله هذه الحالة غالبا ما يصنفها علماء النفس ضمن الميكانزمات الدفاعية التي تساعد الطفل على الهروب من

¹ بدرة ميموني ، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003 ، ص 171-172

واقعه المؤلم و بالتالي يلجأ الطفل إلى الصمت ليعبر غالباً إعلاناً عن عدم رغبته في الاندماج مع وسطه الاجتماعي.

3-4 خصائص اجتماعية :

نجد نوعين من الأطفال:

الصف الأول في حركة دائمة و الصف الثاني منطو فالأول في حركة دائمة يلمسون كل شيء يتشبثون بكل من يدخل إلى المؤسسة غريب أو معروف يلتصقون به و يطلبون منه حملهم و الاهتمام بهم مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الطفل اجتماعي له علاقة جيدة مع الآخرين و لكن في الواقع هي علاقات سطحية و قلقهم عابر مدى عبور الأشخاص و هذا بسبب تعدد أوجه الأمومة و عدم ثباتها¹ . أما الصف الثاني منطو لا يبالي بالآخر . عند الاقتراب منه يبكي و يخفي وجهه أو ينسحب .

3-5 خصائص ادراك الذات :

ضعف معرفة الجسم لأن الطفل يتعرف على جسمه من خلال العناية و معاملة الأم له و توظيفها لجسمه ، بملاطفته و لمسه و تقليبه لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية فهو يعيش في فراغ بدون مثيرات تساعد على الإحساس و الإدراك بجسمه و خصائصه².

3-6 خصائص سلوكية :

تتمثل في:

-**الانضباطية** : اضطراب يصيب الصغار و المراهقين و الكبار و عدم الانضباط الحركي و النفسي ضعف الانتباه و التركيز و تبقى الانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات و في العمل و التكوين.

- **عدوان ذاتي** : كضرب الرأس عض يديه لطم وجهه أو نتف شعره ارتماء على الأرض تشنجات تحت تأثير الغضب أو الإحباط .

¹ بدرة ميموني ، المرجع نفسه ، ص 173

² بدرة ميموني ، المرجع نفسه ، ص 174

- **حقد و عدوان :** ضد المتسببين في الترك ثم يعمم ضد كل المحيطين به إلا إذا وجد عائلة بديلة مقبولة و مستمرة .

- **التبول اللاإرادي :**

و هي غالبا ما يكون مصدرها إما نفسيا أو عضويا و تظهر معالم هذه الحالة خاصة دون سن الثالثة من العمر ترجع إلى الواقع أثناء النوم أو يرجع العديد من علماء النفس هذه الظاهرة إلى وجود اضطرابات نفسية ، تلقي بثقلها خاصة على الطفل المسعف الذي يكون عادة أكثر الأطفال حاجة إلى الحنان و حمايتها و رعايتها.

- **الخوف :**

عادة ما تظهر حالات الخوف عند الطفل قبل النوم مباشرة أو أثناء استغراقه فيه فالطفل الذي يعاني من هذا النوع من الاضطرابات غالبا ما يكون خوفه هذا بمصاابة انعكاس للحالة النفسية التي يعرضها عليه واقعه المعاش بحيث يكون لهذا الواقع الأثر المباشر أو غير المباشر على مجمل سلوكه ، ففي كثير من الأحيان يترجم الخوف عند الطفل إلى مجموعة من السلوكيات كالصراخ ، الفرع الشديد العدوانية البكاء و يمكن إجمال خصائص الطفل المسعف بأنه مهمل حزين ، و أحيانا عطوف وودود غير مستقر ، كثيرا ما يعاني من اضطرابات سلوكية متنوعة كاضطرابات جسدية و أنه انفعالي منعزل و في بعض الأحيان خجول يعاني من التبول اللاإرادي ، التبرز اللاإرادي ، مشوش فوضوي سيء غريب التصرف¹.

4- مشاكل الطفولة المسعفة :

بما أن الطفولة المسعفة هي فئة من فئات الطفولة فإنها تقريبا تعاني من نفس المشكلات أو أكثر من التي تعاني منها الطفولة عامة وتتمثل المشكلات التي تعوق تحقيق إشباع هذه الأخيرة ما في يلي:

1-4 المشكلات الصحية :

"طفل اليوم هو شاب الغد" ولذلك فإن توفر مقومات الصحة لديه ضمان لقدراته على العطاء وبكفاءة والمساهمة في تحمل المشكلات الصحية المرتبطة بمراحل نمو الأطفال وهي نوعان:

¹ مهدي عيد ، التربية النفسية ، الديوان المطبوعات ، ط2 ، 1982 ، ص128

-أمراض وراثية : والتي تنتقل من أحد الأبوين أو كلاهما.

-أمراض البيئة : والتي من بينها:

-سوء التغذية وما يترتب عنها من ضعف في النمو الجسمي، فقر الدم.. إلخ وهي من أكثر الأمراض شيوعا عند الأطفال المسعفين وخاصة الذين ليس لديهم رعاية بديلة .

– الإصابة بالطفيليات فالأتكستوما والبلهارسيا والتي تنتشر خصوصا في الريف.

-الأمراض الجلدية الإيوائية لعدم الحرص على النظافة واللامبالاة بمسؤوليتها.

-الإصابة بالروماتيزم، القلب، والتهاب اللوزتين والحلق والأذن الوسطى.

-الأمراض المعدية كالحصبة والجدي.

-الأمراض الصحية العضوية كالتعرض لبعض الحوادث قبل أو أثناء الولادة.

2-4 المشكلات النفسية :

إن بعد الطفل عن الجو العائلي أو فصله عن أمه ومحيطه يولد له اضطرابات سلوكية مختلفة لم إذ يحل أشخاص يحلون محل الوالدين وعليهم يرتاح الطفل لأن نقص رعاية الطفل والإشراف عليه واشباع حاجته الأساسية كالحنان يؤدي به إلى إحباطات ويمكن تقسيم المشكلات النفسية للطفل المسعف إلى ما يلي :

أ-إضرابات العادات:

هي عبارة عن مشكلات سلوكية تنتج من خلل في القيام بالوظائف البيولوجية الهامة مثل الأكل، النوم، والإخراج. ويحدث ذلك في مرحلة المهد، ولكنها تستمر إلى ما بعد تلك المرحلة. وفي هذه الحالة يحدث لها تثبيت بعد اختفائها لمدة، أي يحدث لها نكوص وقد يكون استمرارها أو ظهورها ثانية في شكل مختلف كما كانت عليه في المهد، ومن أمثلة اضطرابات العادات التي تستمر مع الطفل: قضم الأظافر أو القيء¹.

ومن أمثلة المشاكل الخاصة بالإخراج التبول اللاإرادي والإمساك. أما الخاصة بالنوم: صعوبة النوم، الأحلام المزعجة، السير أثناء النوم. وتتصل هذه المشاكل جميعا اتصالا وثيقا بالقلق والتوتر النفسي، وكثيرا ما تكون وسائل الخلل منه مكروهة عند الطفل والابتعاد عن البيئة التي

¹ مهدي عيد ، المرجع نفسه ، ص 125

حواله، أي أنها تسبب راحة الطفل، وليس معنى ذلك تجاهلها وإنما يجب مساعدة الطفل على التخلص منها، وعلى العموم فكثيراً ما تزول تدريجياً بتقدم الطفل في العمر.

ب - اضطرابات السلوك:

يتمثل في الجنوح والتخريب والسلوك الإجرامي، وهذه عادة ما تظهر متأخرة أي أثناء الطفولة المتأخرة وفي المراهقة، وتفسير ذلك أن هذه المشاكل تتطلب قوة بدنية وحركية لا توجد في مراحل الطفولة المبكرة. ويلجأ الطفل عادة إلى مثل هذا السلوك لإشباع حاجاته بالقوة، كما قد تكون أحياناً نتيجة الشعور بالعداء نحو الوالدين ورفضهم، وتدل اضطرابات السلوك على الصراع بين الطفل والبيئة .

ج - اضطرابات عصابية:

مثل شدة الغيرة وتعطيل النزاعات العدوانية و الخوف المرضي، وتختلف المشاكل التي ذكرناها في أنها نتيجة صراع داخلي لدى الطفل ليست صراعات بينه وبين البيئة، ففي حالة تعطيل النزعة العدوانية فإن الطفل يكون في صراع بين رغبته في الاعتداء على شخص ما وعدم استطاعته ذلك يبدو عليه الخجل وعدم محاولته الدفاع عن حقوقه، أما الخوف المرضي فينتج عن وجود شعور بالعدوان اتجاه شخص ما وخصوصاً الوالدين مع عدم الرغبة في إظهار هذا الشعور خوفاً من الانتقام على ما يكون الرمز لهذا الشخص، أما في بداية المراهقة فقد يظهر على الطفل أعراض عصابية مثل القلق الهستيرى، أو النوم المرضي وأفكار قهرية والشك.

د - اضطرابات ذهانية:

عن حالة الذهان بين الأطفال جداً ما إذا قيست بالذهانيين من الكبار و من بين الصفات المشتركة بين هذا النوع من الأطفال نذكر¹ :

- تخلخل في نظام النمو أي عدم إتباعه النموذج العام فقد يبدأ الكلام وفجأة يتحول إلى أباكم.
- اضطرابات في العلاقات الشخصية الأساسية مثلما يحدث في حالات مشاكل التغذية والفظام وغيره.

¹ مهدي عيد ، مرجع سابق ، ص 135

• عدم الكفاية والقدرة وتظهر في صعوبة النطق والكلام واختلال التفكير والانغماس الشديد والانسحاب والانغماس في أحلام اليقظة وعدم القدرة على التعلم .

ه . اضطرابات سيكوماتية:

هي عبارة عن عملية تحويل التوتر النفسي إلى مجرى فيزيولوجي أو المظاهر الجسمية كالحساسية وربما أن الطفل المسعف غالبا ما يكون يفتقد إلى الكثير من الحاجات النفسية التي تؤدي به غالبا إلى أن يكون عدوانيا ومعارضاً في كل شيء كما يحول الهروب من السلطة وعدم تقبلها ويجب علينا أن نعي هذه الصعوبة ولكن علينا أن نتعمق أكثر في فحص المشكلات النفسية لدى الطفل المسعف فهو يحاول تكوين وجه الأم الغائبة وبدرجة ثانية وجه الأب الغائب . وهذا الأمر في نظره موضوع لا يمكنه التصدي له لا كما يمكنه الهروب منه فهو يحلم بهذه الأم وهذا الأب وهو عن تقمص شخصيتيهما أو رفضهما فإنه يسترسل في وضع وهمي من شأنه أن يتناقض مع الواقع الاجتماعي وأن يقدم العذر الذي يعفيه من الجهد الذي تتطلبه أية عملية تكيف، ويدرك الطفل المسعف أن ولادته لم تكن مرغوبا فيها وهذا ما يمثل له منطلق يأس حقيقي يتداوله أحيانا من هم حوله بشكل غير لائق ولا مبالاة لمشاعر هذا الطفل و . لكي يتم التصدي لهذه التوترات على نحو أفضل يجب أن نقلل من شأنها، وقد يلجأ الطفل إلى أنواع من السلوك نلخصها فيما يلي:

• التغلب على إشباع حاجاته باستخدام السلوك العدائي أو السيكوباتي من جنوح أو سرقة أو كذب أو غيرها.

• الانسحاب من البيئة باستخدام الانطواء ومص الأصابع والتبول اللاإرادي.

• تحول الصراع إلى صراع داخلي يظهر في أعراض مرضية عصابية سيكوماتية، ويمكن الإشارة إلى أن المشاكل النفسية من أهم المشاكل التي يعانها الطفل المسعف نظرا للوضع الاجتماعي الصعب الذي يعيشه ويؤثر على حالته النفسية كثير . والظروف السيئة التي مر بها ولا يزال يمر بها ¹.

¹ سامية محمد فهمي ، المشكلات الاجتماعية الممارسة في الرعاية و الخدمة الاجتماعية ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، 1997، ص 15

3-4 المشكلات الاجتماعية:

العديد من الأطفال يعانون من مشكلات اجتماعية شتى في حياتهم ذات تأثير سلبي على شخصيتهم، وأهم هذه المشكلات الحرمان العاطفي من الرعاية الأسرية السليمة، وهو المشكل الرئيسي الذي يعاني منه الأطفال المسعفون بسبب فقدان أحد الوالدين أو كليهما أو في حالة الهجر أو الطلاق أو لأسباب عارضة. كما أن مشكل النسب مشكل أساسي يعاني منه الأطفال غير الشرعيين، والطفل المسعف باعتباره محروم من كل هذا سيعيش بذلك حياة صعبة مليئة بالمخاطر، فالاعتراف بأصل الطفل ضروري لتوازنه النفسي ووجوده داخل المركز يعني بالنسبة له أنه منسي وغير مرغوب فيه، مما يؤدي على صعوبة إدماجه داخل المجتمع مما يسبب له اضطرابات نفسية مختلفة وحتى مشاكل مدرسية مما يؤدي إلى الرسوب وحتى الانفصال عن الدراسة وخاصة بالنسبة للفتيات، وهذا راجع إلى الظروف السيئة التي تجعلها غير¹.

5- الاعلام و الطفل المسعف :

إن من أهم القضايا المطروحة اليوم على الساحة الإعلامية ، هو الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام بصفة عامة في ترسيخ القيم الإيجابية ، وهي الطريق الأمثل نحو التقدم ، وحول ذلك نقول : إن ما يجب أن نضعه في إعتبارنا دوماً أن الأسرة والمدرسة لم تعد القوة المسيطرة الوحيدة في ترسيخ القيم الإيجابية ... أو السلبية ... فالإهتمام بقضية الطفل المسعف ليست ترفاً إعلامياً ، ولا يجب أن ينظر إليه على أنه يهيم شريحة من المجتمع ، والإهتمام الإعلامي بالمسعف واجب إنساني ، وحاجات المسعفين وحقوقهم ، فالدور الذي يقوم به الإعلام يساعد أولاً في تقليل نسبة الأطفال المسعفين والحث على التعقل وعدم ارتكاب الأخطاء من خلال إرشاد المجتمع إلى أسباب ذلك وتجنبها ، فالتوعية مطلوبة ومهمة.

أما الدور الذي يقدمه الإعلام للمسعفين فهو دور كبير ، ذلك أن الإعلام يساهم بالإرشاد النفسي والإجتماعي لهذه الفئة ، بما يساعد في رغباتهم ، وتوجيه نموهم نفسياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً ، وكذلك حل مشكلاتهم المرتبطة بتوجيه نظرة الإحتقار والاتجاهات الخاطئة بما يحقق لهم التوافق مع المجتمع .

¹ سامية محمد فهمي ، المرجع نفسه ، ص 16 - 17

وان الإعلام في كل ذلك ينبغي أن لا يكون ساحة لنشر الإتجاهات السلبية والأفكار الخاطئة عن الأطفال غير الشرعيين ، لهذا فإن وجود إختصاصيين في شؤون الأسرة والطفل داخل المؤسسات الإعلامية أو على صلة وثيقة بإعداد المضامين الصحيحة والإستشارة العلمية والنفسية عن الأطفال المسعفين .

فالطفل المسعف هو كأي طفل عادي من الأطفال الذين قست عليهم الحياة¹. وينطلق دور وسائل الإعلام بكافة أشكالها المسموعة والمرئية والمقروءة في التعامل مع قضايا الطفولة المسعفة من أهميتهم في المجتمع . فالفيسبوك وسيلة تعبر الحواجز وتربط الشعوب برباط مباشر وسريع ، كما يتمتع الفيسبوك بخصائص تميزه عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى كسهولة إستعماله وامتداد تأثيره وتنوع محتوياته ، وتقبله من كل الطبقات والفئات المجتمعية .

كما أن التلفزيون وسيلة إعلام فعالة لخدمة المسعفين ، لقدرته على الإقناع والتأثير وكونه قوة لا يستهان بها في تغيير إتجاهات المجتمع نحو الطفل المسعف ، أما الصحافة فقد أكدت دورها الوقائع والأحداث والتعليق والنقد البناء الذي يساعد الجتمع في شتى المجالات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والإنسانية ، فيمكن أن تقوم بدورها في خدمة المسعفين في المجالات الآتية:

- أ- توعية الجمهور بقضايا المسعفين.
 - ب- تغيير النظرة السلبية للمسعف.
 - ت- تبني مشكلات الطفولة المسعفة.
 - ث- المساهمة في جعل الطفل المسعف إنسانا متكيفا منسجما مع أفراد المجتمع متواصلا معه.
 - ج- نشر الأخبار الخاصة بأنشطة مراكز وجمعيات وأندية المسعفين.
- والاعلام مطالب بنشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وموضوعات دقيقة عن الطفل المسعف ومن واجب المؤسسات الإعلامية أن تقدم إستراتيجية للتعامل مع الطفل المسعف ، وبما يناسب وتوجهات كل مؤسسة إعلامية.

¹ دخينات خديجة ، وضعية الأطفال غير الشرعيين في المجتمع الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير ، تخصص عائلي ، ص 34

6- واقع الادمج الاجتماعي للمسغفين في الجزائر :

تقول "بدرة معتصم ميموني " :ان الطفل المسعف ، في الجزائر ، يوضع في مؤسسة خاصة بالذكور و نفس الشيء بالنسبة للإناث ، حيث يدرسون و يعيشون حتى سن البلوغ القانوني 19 سنة و بعد هذا السن يخرجون منها ، و لكن الى اين ؟ ، و نظرا للرسوب المدرسي و البطالة و مشاكل السن يبقون في المؤسسة التي تعمل على إيجاد حل لهم في مجال العمل ، فيوظفون في اطار تشغيل الشباب داخل مؤسسة تربوا فيها ، و هذا ليس في صالحهم ، لانه يحول دون ادمجهم في المجتمع فيكبرون و يعملون و يتزوجون و هم دائما في انعزال عن المجتمع ، كما ان الاناث لا تعملن مما يضطر ادمجهم فيما يعرف ب:الشبكة الاجتماعية داخل مؤسسات الرعاية ، و لا يوجد أي مشروع او افاق مهنية او اجتماعية ، فهن في المركز منذ سن السادسة و اغلبهن اقرب او تجاوز سن الثلاثين¹.

و هناك من يذهب الى حد اعتبارها مكان ملائم لنمو و تفشي الامراض ، حيث ياكّد محفوظ بوسبي ان مؤسسات التكفل تمثل المكان الملائم لملاحظة الاضطرابات النفسية المرضية و ان السبب المؤدي الى ذلك حسبه هو الحرمان الامومي .

ان مثل نتائج هذه الدراسات لا تعني انه لا توجد بعض النماذج الناجحة ، فمثلا دار الطفولة المسعفة بسطيف تقدم خدمات لا يستهان بها ، و في سياق عملية الادمج الاجتماعي للمسغفين ، نجد انها نجحت في ادمج 64 فتاة من خلال تزويجهن وسط عائلات محترمة ، و ان عدد الرضع المدمجين ضمن عائلات كافلة وصل الى 106 مسعف 48 انثى و 58 ذكر سنة 2001. اما في الجانب التربوي فقد تبين ان التكفل بالمسغفين الراسبين يتم عن طريق تكوينهم بغرض ادمجهم المهني ، بحيث تمكن المركز من ادمج 22 مقيما من خلال عقود عمل دائمة ، و أخرى ضمن اطار تشغيل الشباب.

كانت هذه اذن لمحة عاجلة حول اهم ما كتب حول الادمج الاجتماعي للمسغفين في المجتمع ، و التي ذهبت في مجملها الى انه لا يتم التركيز على هذا البعد الادمج الاجتماعي ، و في المقابل

¹ بدرة معتصم ميموني ، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003 ، ص282-283

تبنى عملية التكفل على الرعاية الخدمائية ، و للمزيد من التعمق نعرض بعض نتائج دراسة قمنا بها حول هذا الموضوع .

و قبل الشروع في ذلك تجدر الإشارة الى ان الادمج الاجتماعي الذي نتحدث عنه يتصل بفئة الذين فاقوا سن 19 سنة ، بحيث خصص لهم جناح خاص داخل مؤسسة التكفل التي اعتمدت معهم سياسة رفع اليد خاصة بالنسبة للذكور ، و قد ارتأينا تقسيم هذا المفهوم الادمج الاجتماعي الى بعدين ، بحيث تمثل البعد الأول في الادمج المهني ، اما البعد الثاني فقد اتصل بالمساعدة على الزواج و الإسكان ، و قد كانت نتائج بحثنا كما يأتي :

1-1 الادمج المهني :

و قد اعتمدنا لقياسه عدة مؤشرات و هي : توفير مؤسسة التكفل لتكوين معين ، مكان اجراءه، التخصصات المعروضة و اختيارات المسعفين ، مدى توفر الإمكانيات لتحقيق تكوين جيد ، مساعدة المؤسسة على إيجاد عمل ، و نوعية هذا العمل الذي استفادوا منه¹.

بالنسبة لمدى توفير مؤسسة التكفل لتكوين معين نجد نسبة 88.88% من المسعفين ذهبوا الى انها توفره ، و انه يتم خارج المركز ، بمعنى انهم يلتحقون بمراكز التكوين مثلهم مثل الأطفال العاديين و هذا اجراء من شأنه ان يمهد لانخراط المسعفين في الحياة العملية ، و في المقابل نجد النسبة 11.11% منهم تؤكد ان مؤسسة التكفل لا توفر لهم هذا التكوين ، و قد يعزى ذلك الى رفضهم الالتحاق بمراكز التكوين.

اما عن التخصصات المعروضة و الاختيارات ، فانه من حق المسعف الالتحاق باي تخصص اذا توفرت الشروط المطلوبة فيه ، لان عملية الالتحاق بتخصص معين يتوقف على المستوى التعليمي للمتشحين ، و عليه يمكن القول ان معاملة المسعفين تتسم بمساواتهم مع غيرهم من المترشحين ، الشيء الذي من شأنه ان يساهم في تعديل نظرة المسعف للواقع المحيط به ، و بالتالي اقباله على الحياة الاجتماعية و الاندماج ضمنها.

¹ جباله محمد ، واقع الطفولة المسعفة في الجزائر ، العدد 05 ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسة في المجتمع و التاريخ ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة معسكر ، 2010 ، ص 213

اما عن التخصصات المختارة ، فهي في حقيقة الامر لا تتطلب مستوى دراسي معتبر، فبخلاف المحاسبة ، الالة الراقنة و السياحة ، نجد باقي التخصصات يمكن الالتحاق بيها كالحلاقة ، الخياطة ، نجارة ، تلحيم....و غيرها ببلوغ السنة التاسعة أساسي ، و هذا يعني ان التسرب المدرسي عند المسعفين يعرف أوجه ، و هذا ما اكدته دراسة فاتن السيد أبو صباع حيث ذهبت الى ان السبب في ذلك هو الحرمان الوالدي الذي يعانونه.

اما عن مدى توفير مؤسسة التكفل للمسعفين كل الإمكانيات لتحقيق تكوين جيد ، فنجد نسبة 50% منهم تؤكد انها توفر لهم كل الإمكانيات المادية و المتمثلة في توفير وسائل النقل و كذا تسهيل عملية استخراج الوثائق و الالتحاق بمراكز التكوين المهني . و في المقابل نجد النسبة الباقية تذهب الى انها لا توفر لهم الإمكانيات اللازمة لتحقيق تكوين جيد ، و يعزى هذا الانقسام و التباين في النسب الى انه يتم مساعدة الاناث اكثر من الذكور.

اما عن مساعدة التكفل للمسعفين على إيجاد منصب عمل ، بعد نهاية تكوينهم ، نجد نسبة 61.11% تؤكد انها تساعدهم على ذلك و تمثل هذه النسبة المسعفات و يضاف اليهم اثنين من المسعفين الذكور ، فمؤسسات التكفل تساعد الفتيات على ذلك اما بالنسبة للذكور فهم من يتولى ذلك من خلال اتصاله بالسلطات المحليو وكذا مديريات النشاط الاجتماعي ، و اذا اخل بالنظام العام لمؤسسة التكفل ، فانه يطرد منها، و ما تجدر الإشارة اليه هو انه يوجد خيارين للمسعف¹ امام هذا التوجه ، يتمثل الأول في المواجهة و الدخول في صراع مع مؤسسة التكفل و مسؤوليها ، و ما حدث بمركز بن شيكاو بالمدينة خير دليل على ذلك ، حيث قام فيها المسعفين الذين فاقو سن 19 سنة و عددهم 53 باعمال شغب ، حيث تم حرق مكتب المدير و نهب محتوياته ، و قد كانت مطالبهم تصب في قالب الادمج المهني. اما الثاني فيتمثل في الانصياع و مغادرة مؤسسة التكفل ، و الاشكال يبقى مطروح حول هذه القضية بالذات فالى ايت يذهب المسعف بعد هذا المصير المؤسف ؟ و الجواب بالطبع الى الشارع بما يمثله من مخاطر و بالتالي يهدم كل ما بني ، و يصبح عرضة للاندمج في مجال الانحراف و الجريمة.

اما عن نوع العمل الذي استفادوا منه ، فاننا نجد نسبة 28.77% مازالوا يعانون البطالة ، و في المقابل نجد نسبة 72.21% استفادوا من مناصب عمل ، بحيث نجد ضمن ذلك نسبة 11.11%

¹ جبالة محمد ، المرجع نفسه ، ص 214

حصلت على منصب عمل دائم ، و نسبة 05.55% منهم تعمل ضمن ما يعرف بعقود ما قبل التشغيل ، و نسبة 55.55% تعمل ضمن ما يعرف ب:"الشبكة الاجتماعية" التي لا تسد حاجيات الفرد الضرورية الماكل و الملابس و في هذا الصدد فاننا نؤكد ما ذهبنا اليه بدرة معتصم ميموني حيث تقول : " ان نظام الشبكة الاجتماعية لا يجب ان يبقى الحل الوحيد لانها غير كافية من جهة ، و من جهة أخرى فانه لا يمكن ان تبقى نسبة كبيرة من المواطنين و المواطنات تحت رحمة برنامج الحماية الاجتماعية لان ذلك ينقص من كرامتهم و يؤهلهم الى التهميش و التسول و الانتظار ، و يحد من استقلاليتهم".

مما سبق يتضح ان هناك جهود تبذل في مجال تكوين المسعفين ، غير انها لا تمتد لتشمل الادماج المهني الفعلي لهؤلاء المسعفين ، ففي الوقت الذي يعاني فيه المسعف من مشكلين : الإسعاف و البطالة ، نجد مؤسسات التكفل تعتمد في سبيل ادماجه مهنيا على حلول ظرفية ، بحيث لا تتجه استراتيجية الادماج المهني الى تحقيق الاستقرار الاجتماعي .

2-1 المساعدة على الزواج و الإسكان :

بعد ماترقنا لجانب العمل ، سنعرض للزواج و الإسكان من خلال المؤشرات الآتية : مساعدة المؤسسة في تزويج المسعفين و مظاهرها ، مساعدة المؤسسة للمسعفين في الحصول على سكنات ، مكان هذه السكنات ، استفادة بعض المسعفين منها¹.

بالنسبة لمساهمة مؤسسة التكفل في التزويج المسعفين ، نجد نسبة 73.06% ذهبوا الى انها تفعل ذلك ، في حين نجد نسبة 26.92% اكدو عكس ذلك. اما عن نوع المساعدة التي تقدمها المؤسسة فتشمل جانبين : مادي ، و يتمثل في تجهيز العروس و قضاء أغراض العريس . ومعنوي ، و يشمل الجانب الإداري من خلال تسوية الوثائق الإدارية المطلوبة ، وكذا تشجيعهم و الوقف معهم قبل و اثناء العرس و القيام بزيارة بعد العرس الذي يقام في اغلب الأحيان في المؤسسة . و رغم هذه المجهودات فانه يبقى الاشكال مطروح حول انعدام ما ييعرف بالرعاية اللاحقة للمسعفين المتزوجين ، الشيء الذي يجعل عملية التكفل في هذا الجانب مبتورة من احد اهم الإجراءات الفعالة التي من شأنها ان تضمن ادماج اجتماعي سليم للمسعف في المجتمع.

¹ المرجع نفسه ، ص 215-216

اما عن مدى حصول المسعف على سكنات من توفير مؤسسة التكفل من عدمه ، نجد 55.55% من المبحوثين تؤكد ان مؤسسة التكفل تساعد المسعفين في الحصول على سكنات خارج المركز ، و هذا اجراء منشانه ان يسهم في تحقيق عملية الادمج الاجتماعي ، فتوفير سكنات للمسعفين داخل المراكز لا يخدم هذه العملية ابدا بقدر ما ينتج افراد تابعين للمؤسسة و لمسؤوليتها ، و هذا ما ذهبت اليه " بدرة معتصم ميموني " عندما اكدت ان مؤسسات التكفل بالمسعفين فاشلة لانها انشأت افراد تابعين غير قادرين على الاستقلال و الاعتماد على انفسهم ، و سبب ذلك الأساليب المتبعة في عملية التكفل ، و في المقابل نجد نسبة 44.44% منهم يؤكدون انها لا تساعد في الحصول على سكنات و انهم يلجأون كغيرهم من افراد المجتمع الى السلطات المختصة من خلال تقديم ملفات مثلهم في ذلك مثل الجميع .

اما فيما يخص استفادة بعض المسعفين من سكنات و كذا تقييمهم لهذه العملية ، فقد ذهبت نسبة 83.33% الى ان المؤسسة تساعدهم على ذلك ، و ان هذه العملية ناجحة الى ابعد الحدود ، و في المقابل نجد نسبة 16.66% منهم تؤكد ان مؤسسة التكفل لا تساعد المسعفين في الحصول على سكنات ، و قد يعزى ذلك الى عدم استفادتهم من سكنات الشيء الذي جعل اجاباتهم سلبية¹.

مما سبق يمكن القول ان الادمج الاجتماعي للمسعفين في مجال التزويج و الإسكان ما يزال بعيد من المستوى المطلوب ، و الذي يتطلب تفعيل دور هذه المؤسسات من خلال تكييف او تعديل القانون الذي يعتبر سن 19 سنة كحد اقصى للتكفل بالمسعف ، و العمل على إيجاد حلول لمن فاق هذه السن ، و التي من شأنها ان تخفف الضغط على مراكز الطفولة المسعفة من جهة و من جهة أخرى ضمان اندماج حقيقي لهذه الشريحة في المجتمع.

يتضح مما سبق ان الجزائر اعتمدت منظومة تكفل المسعفين تبنى على نظام الكفالة و مؤسسات التكفل ، بحيث يتصل النوع الأول بتسليم المسعف لعائلة ما ترعاه، اما الثاني فيتصل بمراكز الطفولة المسعفة بشقيها والتي تعمل على تقديم خدمات تربوية، صحية، ثقافية، ترفيهية وغيرها ، و ما تجدر الإشارة اليه هو أن هناك جهود مبذولة معتبرة غير أنها تبقى ناقصة خاصة فيما يتعلق بالادمج الاجتماعي ، حيث نجد أن اكبر اشكال في هذا المجال يتصل بما يعرف بالرعاية اللاحقة، فالمسعف الذي يخرج من مؤسسة التكفل تنقطع علاقته الرسمية بهذه المؤسسة، هذا من

¹ المرجع نفسه ، ص 216

جهة ، ومن جهة أخرى فان القانون المنظم لعملية التكفل يعتبر في حد ذاته معرقل لها حيث انه من يبلغ سن 19 سنة من المسعفين ولم يدمج عائليا ،فانه يعزل في جناح خاص ومن ثم يتحمل مسؤولياته وهذا اجراء غير منطقي لانه يحمل المسعف مسؤولية فشل المؤسسة في ادماجه، الشيء الذي يجعل المسعفين يعانون سوء تكيف اجتماعي يظهر جليا في سلوكياتهم وتعاملاتهم مع الاخرين.¹

¹ المرجع نفسه ،ص216

ملخص :

يكن دور الإعلام بمختلف وسائله المكتوبة السمعية البصرية إلى تقديم صورة إيجابية حول الكثير من القضايا الاجتماعية ومحاولة تسليط الضوء عليها من خلال ما تقدمه من مواضيع تسعى من خلالها توعية المجتمع وتغيير اتجاهاته الخاطئة نحو الكثير منها الطفولة المسعفة وما آلت إليه من النظرة السلبية اتجاهه .

الفصل الرابع

ماهية الفيسبوك

تمهيد

1- نشأة الفيسبوك

2- مفهوم موقع الفيسبوك

3- أهمية الفيسبوك

4- خصائص و سمات الفيسبوك

5- اليات التواصل بين أعضاء الفيسبوك

6- إيجابيات و سلبيات الفيسبوك

ملخص

تمهيد:

ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للثورة التقنية العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت أبرزها : الفيسبوك ، اليوتيوب ، التويتر ، الأنستغرام ، الماي سبيس وغيرها من المواقع ، التي جعلت العالم قرية صغيرة ووحدت العقول وطورت الأفكار كل هذا راجع إلى الدور الذي تلعبه هذه المواقع .

1- نشأة الفيسبوك :

أنشئ هذا الموقع عام 2004 على يد " مارك زوكربيرغ " Mark Zuckerberg الذي كان طالبا في جامعة هارفارد في حينه. و سمي الفيسبوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب"كتب الوجوه" التي كانت تطبع و توزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف و التواصل مع بعضهم البعض ، خاصة يعد الانتهاء من الدراسة و التخرج ، حيث يتفرق الطلاب في شتى الأنحاء.

فكان الهدف تأسيس موقع الكتروني ليقوم بعمل " كتب الوجوه " بطريقة اسهل و أوسع انتشارا و اكثر فعالية. و هذا ما حصل حيث اقتصر الفيسبوك في البداية على جامعة هارفارد ، ثم انتشر استخدامه الى بقية الجامعات و الكليات و المدارس ثم الشركات و المؤسسات ، و في عام 2006 حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث الغي ما كان يشترط سابقا للمشارك بان يمون يمتلك حساب بريد الكتروني صادر و عن جامعة او كلية او مدرسة او شركة ... فاصبح بإمكان أي شخص تجاوز السن الثالثة عشر و يمتلك بريد ان يصبح عضوا في موقع الفيسبوك.

و الفيسبوك من اهم و اشهر مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يمكن للعضو في هذا الموقع ان يقوم باعداد نبذة شخصية عن حياته تكون بمثابة بطاقة هوية و تعارف لمن يريد ان يتعرف عليه و يتواصل معه ، و لذلك يشترط في هذا الموقع استعمال الأسماء الحقيقية ، و تمنع الأسماء المستعارة او الألقاب . و يستطيع كل عضو فيه ان يقف على اخر اخبار أصدقائه عن طريق ما يعرضه حائط العضو من رسائل او نبذ من الاخبار لابلاغ أصدقائه باخباره و اجتماعاته و أي صور او مقاطع فيديو او قطع موسيقية يرغب في اطلاعهم عليه . و قد حقق هذا الموقع نجاحا و انتشارا واسعا قل نظيره على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ، حيث بلغ معدلا لاشتراكات الجديدة 150 ألف مشترك جديد يوميا¹ . و يشكل المتواصلون على موقع الفيسبوك مجتمعا افتراضيا اكثر سهولة و راحة من حال المتواصلين في المجتمعات الحقيقية ، ففي هذا المجتمع الافتراضي يستطيع الشخص اختيار من يريده من الأصدقاء ليتعرف عليهم و يتواصل معهم ، و لا يجد نفسه مضطرا للتعامل مع اشخاص لا يرغب في التعامل معهم. و لا يشعر المتواصل عبر هذا الموقع بما يشعر بيه الانسان في المجتمع الحقيقي من ضغوطات و صعوبات ، حيث لا

¹ قمحية حسان احمد ، الفيسبوك تحت المجهر ، مصر ، دار النخبة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2017، ص57

يجد نفسه مرغما على قبول أي شيء لا يريده من أصدقاء او مكان او قراءة... و يعتبر الشباب هم اكثر الفئات استخداما للفيس بوك حيث ان هؤلاء هم الأكثر ممن يمتلكون المهارات الحاسوبية ، و لديهم اطلاع أوسع على الكمبيوتر و استخداماته و شبكات الانترنت ، مما يمكنهم من تصميم صفحة الفيسبوك بسهولة.

حيث قام مارك بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر من عام 2003 ، عندما كان يرتاد جامعة كطالب في السنة الثانية ووفقا لما نشرته جريدة هارفرد كريمسون، فإن موقع "فيس ماش" استخدم صورا مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت، وكي يتمكن زوكربيرغ من تأسيس الموقع، لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفرد، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي، وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة الجامعة، وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرغ بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد، ولكن تم اسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر، وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه، قام زوكربيرغ بتأسيس موقع الفيس بوك على النطاق [The Face book.com](http://TheFacebook.com) وتحديدا في 4 نوفمبر من عام 2003 ، بالتعاون مع زميله هيوز وموسكوفيتير. واقتصر الانتساب للفايسبوك في بدايته على طلاب هارفرد، ثم توسع ليشمل باقي الجامعات والكليات في بوسطن، ثم تطور ليستضيف جميع طلاب الجامعات، وطلاب المدارس الذين تزيد أعمارهم على 13 عاما، ثم انتشر بشكل واسع في جميع أنحاء العالم ليشمل جميع الأجناس والفئات العمرية فوق 13 عاما¹.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، وكانت النتيجة أن تلقى جوكر عرض لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار، إلا أن جوكر بيرج فقد فاجأ كل من حوله برفضه للعرض وأما عن سبب الرفض لعرضه فيرجع إلى أنه رأى أن قيمة شبكته أعلى من المبلغ المعروض وحسب ما قال في مقابلة صحفية "فانيا شينال" البريطانية فإنه ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة بما يستحق وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة.

أما فيما يخص التخصصات التي سجلت حضورا مميزا في القائمة كانت التخصصات العلمية

¹ قمحية حسان احمد ،مرجع سابق ، ص 58

بشكل عام كالاقتصاد والاحصاء والإعلام الآلي والرياضيات وكافة العلوم الأخرى، وأيضا سجل الجانب الرياضي حضوره وكذلك الجانب الفني .

وسلط موقع gadget snow الضوء على أن موقع فيس بوك سيكون الموقع الأول في العالم وسيصل عدد مستخدميه إلى 2 مليار مستخدم نشط حول العالم قبل نهاية 2017 ، وأشار تقرير خاص بالشركة إلى أن الشركة عملت شكل مستمر خلال الفترة الماضية من أجل توسيع قاعدة المستخدمين حول العالم، سواء من خلال إطلاق مبادرة الانترنت المجاني Internet org في عدد من الدول النامية حول العالم، أو عقد شراكات مع بعض الحكومات، كما ذكر أن فايسبوك يستفيد ماليا بشكل كبير من زيادة عدد مستخدمي موقعها حول العالم، هذا النمو يجعل قوتها مضاعفة، لذلك تحرص الشركة على إضافة مستخدمين جدد للشبكة كل يوم .

2- مفهوم موقع الفيسبوك :

لغة :

والفيسبوك هو كلمة أعجمية، مكونة من جزأين: فيس Face وبوك Book، وهي تعني كتاب الوجوه، مثلما أراد بها مؤسس الموقع¹ كما يعرف أيضا: على أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها .

ويعرف بأنه: واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء وتقوم آلية التواصل و ارسال الأخبار في الفيسبوك على عدد من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض .

و هو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت ، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات او صفحات شخصية ، و تحميل الصور و الفيديو ، و ارسال الى العائلة و الزملاء بهدف التواصل . و طبقا لبعض الاحصائيات ، فان مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية - مثلا - ينفقون وقتا على الفيسبوك اكثر من أي مواقع أخرى.

يهدف موقع فيسبوك الى إعطاء الناس القدرة على المشاركة في جعل عالمهم اكثر انفتاحا ، و يتيح الفرصة لهم لتواصل اكبر فيما بينهم . يصبح الناس عند استخدامهم للفيسبوك قادرين على

¹ قمحية حسان احمد المرجع نفسه، ص 24

الاتصال المستمر مع اصدقائهم وعائلاتهم ، و يقيهم على اطلاع دائم بما يجري في العالم من حولهم ، و يمكنهم من تبادل مشاعرهم و همومهم الحياتية . و لكنه في الوقت نفسه يجعل بعضهم يراقب بعضهم الاخر.

اصطلاحا :

يعرف على أنه: شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت، تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية، وتحميل الصور والفيديو، وارسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل.

بالإنجليزية faceBook موقع ويب للتواصل الإجتماعي يمكن من الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فيسبوك " محدودة المسؤولية.

3- أهمية الفيسبوك :

الإنسان لا يستطيع العيش دون أن يكون في مجتمع وأفراد يتبادل معهم الأفكار والحوار، ويكون في جو اجتماعي يتناسب وطاقته الإجتماعية التي قدرها الله فيه، وقد استخدم البشر طرقا عديدة ووسائل كثيرة للتواصل فيما بينهم مستخدمين اللغات المشتركة بينهم أو تعلم لغات تكون جامعة فيما بينهم ويتم تحقيق المطلوب من التواصل البشري البناء، وكذلك فإن هذه الوسائل التي كانت تُقرب البعيد وتوصل الرسائل والأخبار والأشواق كانت سابقا من الصعوبة بمكان ولكن لم تكن مُستحيلة، فتراهم يستخدمون الحمام الزجل في البريد بين الافراد والمنظمات وعبر العالم بما وهب الله هذا الطائر القدرة على الملاحه وتحديد الجهات التي يُريد توصيل الرسائل إليها، وفي العصر الحديث تم استحداث نظام التلغراف الذي ينقل الكلام على هيئة شفرات مكتوبة بشيفرة تدعى شيفرة مورس، إلى أن تم اختراع الهاتف الثابت ومن ثم الهاتف الجوال، وحتى وصلت وسائل التواصل الإجتماعي إلى أوجها في ظل اختراع ما يُسمى بالشبكة العنكبوتية الإنترنت¹.

وفي ظل شبكة الانترنت تم تطوير بعض البرمجيات التي تقوم على أساس تقديم خدمة التواصل الإجتماعي عبر سكان الكرة الأرضية وفي أي مكان تصل إليه تكنولوجيا شية الإنترنت، ومن أبرز هذه التطبيقات أو البرمجيات هو تطبيق الفيسبوك، وهو برنامج يُتيح التواصل بين الناس ممن لهم حسابات خاصة على هذا البرنامج حيث أنّ هذه الخدمة تتوفر وبشكل مجاني لأعضاء

¹ المرجع نفسه، ص28

الفيسبوك، وسنتحدث في هذا المقال عن أهمية مواقع التواصل الإجتماعية وعلى أرسها تطبيق الفيسبوك.

❖ يتيح التواصل بين مستخدمي التطبيق أيا كانت أماكنهم، ويتم من خلال البرنامج تبادل الرسائل المجانية، والصور ومقاطع الفيديو، حيث تستطيع إرسال الرسائل واستقبالها، وكذلك إرسال واستقبال الوسائط المتعددة.

❖ معرفة آخر الأخبار المتعلقة بأعضاء الفيس بوك والذين تم اختيارهم كأصدقاء لك على هذا التطبيق، حيث أن حدوث الصداقة بينك وبين عضو آخر يتم عن طريق إرسال أحد الطرفين طلب الصداقة وقبول الطلب من قبل الطرف الآخر.

❖ وضع الحالات الخاصة بك على الحائط أو الصفحة الشخصية بك بحيث يتسنى لك إتاحة المجال للأصدقاء أو العامة من مستخدمي التطبيق بنشر التعليقات والإعجابات على الحالة الخاصة بك، ويكون هذا الأمر من خلال إعدادات الخصوصية المتعلقة بصفحتك الشخصية وتحديد من له الصلاحيات بالتعليق أو رؤية المنشورات.

❖ إمكانية مشاركة الحالات التي تُعجبك وإعادة نشرها على صفحتك الشخصية.

❖ إنشاء صفحة خاصة بك أو مجموعة معينة بشكل دائم بحيث تكون أنت المدير لهذه الصفحة أو بتخصيص مجموعة معينة، كما تستطيع أن تنشر مناسباتك أو أية نشاطات على صفحة بهذا الخصوص.

4- خصائص و سمات الفيسبوك :

تضمن الفيسبوك مجموعة من المميزات والتي تتمثل في:

* إتاحة الفرصة للصداقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع: وذلك عن طريق:

أ- إتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو اضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ

موافقتهم، فالخيار والحرية متاحة لمن يريد أن يضيف صديق له على الموقع، و متاح لهذا

الصديق ان يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا أو إيجابا على الطلب الذي

يتلقاه¹.

ويمكن لمن تلقى طلب الصداقة أن يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذته

الشخصية أو الاستفسار عنه من أصدقاء آخرين وفي حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل

¹ شقرة علي خليل ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2014 ، ص64

منهم التواصل مع الآخر.

ب- ارشاد صديقين الى بعضهما على هذا الموقع، حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي.

ج- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقا وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها.

د- إتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجديا مع ارقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم إن كانت هذه الهواتف متاحة للأصدقاء.

و- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته.

● **الملف الشخصي Profile** : فعندما تشترك بالموقع عليك، أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لديك، وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعا بالتحديد.

● **إنشاء مجموعة Groups** : نستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية... إلخ، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

- **لوحة الحائط Wall** : وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء ارسال الرسائل المختلفة لهذا المستخدم¹.

- **الكتابة أو النشر على الحائط**: لابد من توضيح مفهوم الحائط لفهم الشبكة الاجتماعية بشكل أفضل. الحائط هو مفهوم تجسدي لمفهوم معنوي، ألا وهو تشترك المعرفة عبر الشبكة، فكل مستخدم مسجل على الشبكة يتم انشاء حائط له بشكل آلي، يكون هذا الحائط بمثابة لوح ينشر عليه المستخدم تعليقاته ومشاركاته التي يرغب بنشرها. لكن هذا التعريف غير مكتمل إلى الآن. لأنه وبهذه الطريقة يحتاج الأصدقاء والمستخدمين على الشبكة الى زيارة حائط المستخدم للاطلاع على آخر أخباره وملصقاته، لذلك قامت الشبكة بإضافة خدمة لمشاركتها فهي خدمة "آخر الأخبار"، وفيها يتم عرض كل ما يتم تعليقه أو نشره على حائط المستخدم نفسه أو حيطان

¹ المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، عمان الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1، 2005، ص 35-36

أصدقائه. وفي رأي الباحث أن هذه الخدمة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الحائط والنشر.

● **التعليق على منصات الأصدقاء:** بالإضافة على كون المستخدم قادراً على رؤية ما يكتبه أو ما

يشاركه الأصدقاء على الشبكة، فإن الشبكة تمكنه من التعليق على مشاركتهم، والتعليق

كالمشاركة تماماً من حيث التنوع في أصنافها فقد تكون كلمات أو روابط، أو غيرها .

● **التغذية الإخبارية:** التي تظهر على الصفحة الرئيسية للمستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض

البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وأعياد الميلاد الخاصة بالأصدقاء.

● **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الاجتماعية تستخدم بساطة اللغة، الرموز، والصور التي تسهل

للمستخدم التفاعل.

● **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث كلمة وتعليم الناس والكاتب

للتواصل مع القراء.

● **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع

الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة.

- **التفاعلية:** فالفرد فيها كما أنه مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهو يلغي السلبية

التي كانت في الإعلام التقليدي، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من الشاهد والقارئ.

● **خاصية الصور Photos:** وتتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة

به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

● **خاصية الفيديو Vidéo:** وتوفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به و مشاركتها

على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وارساله كرسالة مرئية

صوت صورة¹.

● **خاصية الإعلان Market place:** وتمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان

عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

● **النكز Poke:** والنكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيس بوك لجذب انتباههم وكان المستخدم

يقول "مرحبا".

● **الإشعارات Notifications:** تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال

¹ المقدادي خالد، المرجع نفسه، ص36

بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها مسبقا .

● **خدمة الأحداث évents:** تعتبر هذه الخدمة من أفضل ما يوفره الموقع لمستخدميه، إذ أنها أشبه بمذكرة كاملة لأهم الاحداث اليومية القادمة والماضية، تقوم الخدمة أساسا بناء على نشاطات المستخدمين التي يودون الإعلان عنها، والحشد لها عبر موقع فيسبوك، للتعريف بهذه النشاطات والأحداث من جهة، ولمعرفة نسبة الراغبين في الحضور من جهة أخرى. يمكن لأي مستخدم انشاء "حدث" من خلال صفحة الخدمة، مع وضع تفاصيل عن الحدث، مثل الجهة المنظمة، مكان الحدث، ومدته، طبيعة النشاط الذي سيقام، والفائدة المرجوة منه، ودعوة أصدقائه وغيرهم ممن يهتمون بطبيعة الحدث.

- **خدمة الصفحات:** تعد هذه الخاصية أيضا من أهم الخدمات التي يوفرها الموقع على الإطلاق، إذ تمكن المشتركين من إنشاء صفحات معجبين، fans يمكنها من أن تضم آلاف وملايين المشتركين، عكس صفحة الحساب الشخصي، ودون الحاجة إلى موافقة صاحب الصفحة على الطلب، بل يكفي الاشتراك بضغط زر واحدة، صممت هذه الصفحات خصيصا للمشاهير من ممثلين وسياسيين ورجال إعلام وغيرهم.

● **ميزة watch party:** ميزة تتيح للأصدقاء مشاهدة مقاطع الفيديو معا عبر فيس بوك في نفس الوقت والدردشة حولها وهي الميزة الشبيهة التي يوفرها تطبيق uptime مع فيديوهات يوتيوب¹.

5- فوائد و إيجابيات الفيسبوك :

يؤدي هذا الموقع خدمات الى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم و تواصلهم ومن هذه الخدمات :

1- اتاحة الفرصة للصدائة و التواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع :

و ذلك عن طرق :

ا- اتاحة الفرصة لاضافة من يشاء العضو اضافتهم من الأصدقاء للتواصل معهم بعد اخذ موافقتهم ، فالخيار و الحرية متاحة لمن يريد ان يضيف صديق له على الموقع ، و متاح لهذا

¹ المقدادي خالد غسان يوسف، المرجع نفسه، ص 37

الصديق ان يقبل او يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلبا او ايجابا على الطلب الذي يتلاقه.

و يمكن لمن يتلقى طلب الصداقة ان يتحرى عن الشخص طلب الصداقة عن طريق نبذته الشخصية او الاستفسار عنه من أصدقاء اخرين . و في حال تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منهم تواصل مع الاخر

ب- ارشاد صديقين الى بعضهم على هذا الموقع ، حتى و ان كانا لا يعرفان بعضهما في الواقع الحقيقي

ج- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد من الأصدقاء القدامى الذين يعرفهم سابقهم و بالتالي توسيع شبكة الصداقة و التواصل التي يمتلكها

د- اتاحة الفرصة لمشاهدة كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسماؤهم ابجديا مع ارقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم اذا كانت هذه الهواتف متاحة على الأصدقاء

هـ- امكانية فرز الأصدقاء و تصنيفهم حسب أي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة او زملاء العمل او حسب المهنة

و- امكانية التواصل و التفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة و الرسائل والهدايا الافتراضية و ابلاغهم عن الاعمال التي تقوم بها حاليا بحيث يبقوا على اتصال مستمر عبر هذا الواقع الافتراضي

ز- اتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء اذا كنت لا ترغب بالاستمرار في صداقته¹

2- خدمة الشركات و اصحاب الاعمال:

في الإعلان عن الوظائف و اختيار الموظفين ، كاخذ ما ينشورنه من نبذ شخصية عن انفسهم و خبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدا في اختيار الموظفين من بين المتقدمين.

¹ علي خليل شقرة ، مرجع سابق ، ص 67

كذلك يمكن للفيسبوك اسداء خدمات كبيرة في تسويق و الترويج و للمنتجات

3- يتيح الفيسبوك كذلك فرصة تحميل البومات الصور:1

بشكل اكبر و اسهل مما تتيحه المواقع الأخرى ، حيث يتم تحميل اكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك ، و كذلك تسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال و البريد الالكتروني ..حيث يتم تحميل اكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع

4- التواصل مع مجتمعات افتراضية :

متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب و التعليم ، من هذه المجتمعات و زيادة خبراته..

5- متابعة اخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات :

كالشخصيات السياسية و الاقتصادية و الفنية و العاملين في المجالات الاجتماعية و الدينية ، حيث اصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم ان يطلع على اخبارهم و افكارهم و خواطرهم و وجهات نظرهم حول مختلف الاحداث و القضايا...الى اخره

6- إمكانية تثبيت أي موقع او خبر او صور و مقاطع فيديو :

و مقاطع فيديو يرغب العضو في الاحتفاظ بيها من مواقع و اخبار و صور للرجوع اليها في أي وقت يشاء، حيث يمكن للفيسبوك ان يلعب دور المفضلة في تخزين المعلومات المرغوبة

6- سلبيات التعامل مع موقع الفيسبوك :

الفيس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة الكثير من البشر و

بالأخص شريحة الشباب، فالى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب

¹ علي خليل شقرة ، مرجع سابق ، ص 67-68

على تنفيذ أعمال مفيدة ، وتحقيق الكثير من الأهداف ، هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه نذكر منها:

إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر، ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه ، دون أي فائدة تجنى ، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 01 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

الإدمان و إضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا "الشباب" والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وتصفح الموقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات¹

التي يقيمها المجتمع، وبما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجال الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير، وتوقى سرعة البديهة لديهم، فيستطيعون التعامل مع المواقف بحنكة و هذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية. فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع .

انتحال الشخصيات:

فما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب بقوة في الشبكات الاجتماعية العنكبوتية

¹ وائل مبارك خضر فضل الله ، اثر الفيسبوك على المجتمع ، السودان ، 2010،ص 23

متخذة منها مكانا خصبا للتشويه و الابتزاز و ترويح الشائعات كسب المال، و تحريف الحقائق عن مسارها.

الإعلانات الدعائية المزعجة:

ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف 2010 الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال وأحرى تدعوك لزيارة مكان معين وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو.

انعدام الخصوصية:

تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيس بوك في نهاية 2009 و سرية بياناتهم من صور و معلومات التي أكد الموقع على سريتها و عدم تملكها لطرف ثالث في اتفاقية الاستخدام و الصلاحيات التي تكون في التسجيل الأولي كعقد بين المستخدم و إدارة الشبكة. تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب. وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، إضافة إلى ما يبثه من هموم و مشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة و السخرية و التشهير . فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية و العبث و انعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام و لا يهتم للعواقب. كما يتمادى البعض في العلاقات داخل الفيسبوك الذي يحتوي على كثير من المنتحلين لشخصيات مشهورة أو إنشاء عضويات مزورة، بما يقع البعض في قضايا لا بت ازهم و الدخول في خصوصياتهم، كما أن الشباب يتساهلون في نشر الصور و الردود الخاصة جدا التي يتوقعون أن الآخرين لا يرونها، كما أنه في حالة قبول الصداقة سيتمكن الصديق من رؤية كل شيء متاح للأصدقاء حتى لو كان قديما سواء كانت صور أو حوارات خاصة، و عليه فانعدام الخصوصية الكاملة في الفيس بوك يتطلب الحذر أثناء الاستخدام لهذه الشبكة¹.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله ، مرجع نفسه ، ص 24

خلاصة

توصلنا في الأخير أن التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة أدى إلى تغيير نمط الحياة الفرد والمجتمع من حيث الإتصال والتواصل مع بعضهم البعض، ومن أبرز هذه المواقع التواصل الإجتماعي التي حققت قفزة نوعية في وقت قياسي جدا الفيسبوك الذي أصبح يضاها العالم الواقعي في جميع النواحي ، مما وفر له مكانة إجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية ، كونه جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية بإعتباره يحقق إشباعات للفرد ويلبي إحتياجاته في مختلف المجالات.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- منهج الدراسة
- 2- مجالات الدراسة
 - 2-1- المجال الزمني
 - 2-2- المجال المكاني
 - 2-3- المجال البشري لدراسة
- 3- تقنيات جمع البيانات
- 4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
- 5- صعوبات الدراسة

تمهيد:

بعدما تم التطرق الى دور وسائل الاعلام الحديثة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف من الناحية النظرية بالإضافة الى الدعم الذي قدمته الدراسات السابقة القليلة جدا لهذا الموضوع – من حيث المعلومات و الأفكار سواء كانت معلومات عامة حول الموضوع او إجراءات منهجية جاءت الفرصة للتعرف اكثر على دور وسائل الاعلام في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف و بذلك يأتي هذا الفصل لنعرض فيه تحليلا لبيانات الفرضيات و من ثم اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة و الاقتراحات و التوصيات التي تساهم في معالجة نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف و قبل ذلك لابد من التعرف الى مختلف الخطوات المنهجية الممكنة لمعرفة نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف من الأسس المنهجية التي تتعلق باختيار العينة و تحديد حجمها و المناهج و التقنيات المستعملة في البحث و ما الى ذلك من الأسس المنهجية الاخرى وصولا الى عرض اهم الاجراءات المتخذة و تحليل البيانات التي كان من المفروض الحصول عليها من الدراسة الميدانية بتوزيع الاستمارات.

1- منهج الدراسة :

ان اختيار منهج الدراسة عملية لا تخضع لارادة الباحث بقدر ما تتعلق بطبيعة موضوع البحث و الهدف المتوخى منه و للقيام باي بحث علمي منظم لابد من الاعتماد على منهج و اتباع خطوات توصلنا الى نتائج مضبوطة و كما هو معروف ان نوع الدراسة هو الذي يحدد نوع المنهج المتبع كما انه يحدد الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و المعطيات من الميدان بما ان موضوع الدراسة هو دور وسائل الاعلام الحديثة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف و هذا يتطلب منا استخدام المنهجي الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يتهم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيميا او كمي و ذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية مما ينسجم مع المعطيات الفعلية للموضوع .

2- مجالات الدراسة :

إن لأي بحث مجالات تتم ضمنها معالجة موضوع تلك الدراسة ، و يتفق الكثير من الباحثين في الدراسات الاجتماعية أن هناك ثلاثة مجالات رئيسية للدراسات الاجتماعية و هي المجال المكاني

و الذي يمثل البيئة أو المنطقة التي سوف تجرى فيها الدراسة ،اما المجال البشري يعني جملة الأفراد المكونة لمجتمع البحث في حين يتمثل المجال الزمني في الوقت المستغرق في إجراء الدراسة.

2-1 المجال الزمني : = كانت الدراسة الميدانية مبرمجة من 10 مارس الى 25 مارس من سنة 2020.

2-2 المجال المكاني : لقد تم اختيار مدينة 8 ماي 1945-بالوادي- ببلدية الوادي كمكان للدراسة الميدانية

2-3 المجال البشري للدراسة :

***مجتمع الدراسة:**

من العوامل الأساسية التي يجب على أي باحث تحديدها قبل البدا في دراسته هو حصر مجتمع البحث الذي هو عبارة عن مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا ، تجمعها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى ، و التي يجرى عليها البحث و التقصي ¹. بالنسبة لدراستنا هذه فقد تمثلت في كافة اسر حي 8 ماي بولاية الوادي .

***العينة:**

فالعينة جزء هام في نجاح البحث العلمي ، لما توفره من جهد و وقت على الباحث فهي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة ، فهي شريحة من مجتمع الدارسة تحمل خصائص و صفات هذا المجتمع و تمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع ².

نظرا لصعوبة القيام بالبحث على جميع مفردات المجتمع الأصلي فان الباحث يقوم باختيار عينة و يكون هذا في اغلب الأحيان بقصد توفير الوقت و الجهد ، و يوجد أنواع كثيرة من العينة ، لقد لجانا الى اسلوب العينات الغير احتمالية بسبب عدم توفر قاعدة المعاينة وبالتالي تم اختيار العينة

¹ موريس انجروس ، منهجية البحث العلمي في البحوث الإنسانية -تدريبات علمية -، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون ، الجزائر ، دار القصبه للنشر ، 2006 ،ص 208

² عبد الرحمان عدس ، البحث العلمي مفهومه ، ادواته ، اساليبه ، عمان الأردن ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، 1992 ، ص 109

القصدية التي حدد حجمها ب150 اسرة كان من المفروض استجواب اي توزيع الاستثمارات عليهم في حي 8 ماي التي يمثلها رب الاسرة المتمثل في الاب او الام.

3- تقنيات جمع البيانات :

إن نجاح البحث العلمي يتفق وطبيعة الأدوات التي يتم من خلالها جمع البيانات من الوسيلة التي يتم الإعتماد عليها من قبل الباحث ، وجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة بكل موضوعية ودقة حتى يتم الوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصحيحة ، وقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة على أسئلتها ، كما تعرف أدوات جمع البيانات على أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث.³

كما اعتمدت هذه الدراسة على أدوات معينة عادة ما يتم توظيفها في هذا النوع من الدراسات الميدانية ، بغية الحصول على المعلومات وهي الملاحظة البسيطة واستمارة الإستبيان.

1- الملاحظة البسيطة :

وهي الملاحظة التي تتضمن صورا مبسطة من المشاهد الملاحظة للظواهر ، كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها لضوابط علمية ودون إستخدام الأدوات الميكانيكية كالمسجلات والكاميرات ، حيث أن هذا النوع من الملاحظة مفيد في الدراسات الإستطلاعية التي

³ احمد مرسلي ، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 ، ص 202

تهدف إلى جمع المعلومات والبيانات الأولية عن الظواهر والأحداث تمهيدا لدراستها دراسة معمقة ومنظمة في المستقبل⁴.

أو هي عبارة عن ملاحظة يستخدمها الباحث يقوم بها دون تخطيط مسبق . وقد تم إستخدام الملاحظة البسيطة في هذه الدراسة بإعتباري أحد مستخدمي شبكات التواصل الإجتماعي الفيسبوك ، ولاحظت أن فئة من الاسر لها حضور معتبر واقبال بشكل كبير على مستوى هذه الشبكة.

2- استمارة الاستبيان :

و هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة و المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف او الأهداف التي يسعى الباحث بضوء موضوعه و المشكلة التي اختارها لبحثه⁵.

يعتبر الإستبيان أداة ملائمة للحصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بوضع معين ، ويقدم بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الإستبيان .

ويعد الإستبيان من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا في الإستخدام في الميادين الدراسة المتعلقة بعلوم الإجتماع والتربية والسياسة والإعلام ، ويمتاز الإستبيان عن غيره من أدوات القياس بأنه يتطلب جهدا وتكلفة أقل من الوسائل الأخرى⁶.

4 حسين محمد جواد الجبوري ، منهجية البحث العلمي ، عمان ، دار الصفاء للنشر و التوزيع، 2013 ، ص 163

5 عامر إبراهيم قنديلجي ، منهجية البحث العلمي ، 1999 ، ص 157

6 كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، عمان ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2011 ، ص 205

وقد إستخدمنا إستمارة الإستبيان لكونها أداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة للموضوع محل الدراسة ، وحاولنا في الإستبيان أن تكون واضحة ومفهومة وملمة بكل جوانب الموضوع ، وهذا بإتباع مجموعة من الخطوات المنهجية في صياغة أسئلة الموضوع التي تم تحويلها إلى ثلاثة محاور في الإستبيان وهي كالتالي:

المحور الأول : يحتوي على مدى تأثير الفيسبوك في تغطية الاحداث الاجتماعية .

المحور الثاني : يحتوي على تأثير نظرة المجتمع على فئة الطفولة المسعفة اجتماعيا .

المحور الثالث : يحتوي على مدى تغطية الفيسبوك مشكلات الطفولة المسعفة .

4- الاساليب الإحصائية المقرر اعتمادها في حالة توزيع الاستمارة:

ان الأسلوب الاحصائي المعتمد لتعبير عن مختلف جوانب الظاهرة المدروسة بطريقة كمية حتى تسهل عملية المقارنة بين البيانات المتحصل عليها ، و استخلاص العلاقات الموجودة بين المتغيرات ، و بالتالي الوصول الى نتائج علمية منطقية ، كان من المقرر استعمال النسب المئوية.

$$\text{النسبة المئوية} = \text{عدد التكرارات} \times 100 / \text{مجموعة التكرارات}.$$

5- صعوبات الدراسة :

- لا يخلو أي بحث من صعوبات تكون معرقله للوصول الى بحث علمي قيم ، فقد صادفتنا صعوبات اثناء قيامنا بالعمل و اهمها :
- جائحة كورونا و غلق المؤسسات .

- اردنا ان تكون لدينا نماذج حية لكن لم يساعفنا الحظ في تغطية الموضوع و أيضا لحساسية هذه الفئة .

- اما من ناحية الموضوع فقلة المراجع المختصة في هذا الموضوع و ما صعب الامر ربط وسائل الاعلام مع الطفولة المسعفة لم نحصل على معلومات كافية تخدم موضوعنا بكامله لذا كان من الضروري جمع معلومات من كلا الموضوعية و ادماج ما يدمج من خلال تاثير وسائل الاعلام على المجتمع .

خلاصة الفصل :

يعتبر هذا الفصل المدخل الاساسي للدراسة الميدانية ، لان المعرفة و الالمام بالخطوات المنهجية من اهم الوسائل التي تساعد في اختبار فرضيات البحث .

و اهم ما جاء من إجراءات منهجية ، تحديد منهج الدراسة بالمنهج الوصفي ، و قد تم اختيار عينة الدراسة بصفة قصدية ، قوامها 150 اب و ام من العائلات ببلدية 8 ماي ، كما تم استخدام أدوات و تقنيات جمع البيانات التالية :

أولها الملاحظة البسيطة و ثانيها الاستمارة ، و ذلك لجمع بيانات الدراسة القائمة ، و التي تنتمي الى الدراسات الوصفية و قد استعملت الدراسة النسبة المئوية لمعالجة الفرضيات .

الفصل السادس

عرض تصوري للدراسة الميدانية

تمهيد

1. عرض وتحليل وتفسير البيانات

2. تفسير النتائج

خاتمة

تمهيد :

بعض الجداول التي كان بالامكان الحصول عليها و تحليلها و الوصول الى نتائج ميدانية في حالة جمع و تفريغ البيانات

1- عرض و تحليل و تفسير البيانات :

1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية لافراد العينة :

*الجدول (1) يمثل توزيع العينة حسب البيانات الشخصية لافراد العينة .

النسب المئوية	التكرارات	الفئات	
		ذكر	الجنس
		أنثى	
			السن
			المستوى الدراسي
		متزوج	الحالة العائلية
		مطلق	
		أرمل	
			عدد الأولاد
			المجموع

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

■ ذكر ■ أنثى ■

*الشكل 1 يمثل توزيع العينة حسب الجنس

توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

■ أرمل ■ أعزب ■ متزوج

*الشكل 2 يمثل توزيع العينة حسب الحالة العائلية.

2-1 عرض وتحليل بيانات مدى تغطية الفيسبوك للأحداث الاجتماعية:

*الجدول (2) يمثل توزيع العينة حسب الأماكن التي يستعمل فيها الفيسبوك .

النسب المئوية	التكرارات	أماكن إستخدام الفيسبوك
		البيت
		السيارة
		العمل
		المجموع

*الجدول (3) يمثل توزيع العينة حسب وقت إستخدام الفيسبوك .

النسب المئوية	التكرارات	وقت إستخدام الفيسبوك
		ساعة
		أكثر من ساعة
		طوال اليوم
		المجموع

*الجدول (4) يمثل المواضيع التي يتابعها الأفراد في الفيسبوك والتي حسب رأيهم يسלט الضوء عليها .

النسب المئوية	التكرارات	المواضيع الاجتماعية
		الطلاق
		البطالة
		العنف الأسري
		الطفولة المسعفة
		التسول
		أخرى
		المجموع

3-1 عرض وتحليل البيانات الخاصة بتأثير نظرة المجتمع على فئة الطفولة المسعفة:

*الجدول (5) يمثل الدور التوعوي للفيسبوك نحو ظاهرة الطفولة المسعفة .

النسب المئوية	التكرارات	نظرة الفرد إلى الطفل المسعف
		طفل مجهول النسب
		لقيط
		طفل غير شرعي
		طفل بريء
		المجموع

*الجدول (6) يمثل نظرة المجتمع نحو ظاهرة الطفل المسعف .

النسب المئوية	التكرارات	سبب النظرة يعود إلى:
		متفاقمة
		قلة الوعي
		تعتبر من الطابوهات
		تعتبر من المحرمات
		أخرى
		المجموع

*الجدول (7) يمثل تغيير نظرة المجتمع العدوانية نحو الطفل المسعف.

النسب المئوية	التكرارات	لتغيير هذه النظرة
		نكثف من طرح الموضوع في الفيسبوك
		نكثف من البرامج في التلفزيون
		نكثف من النشاط التحسيسي
		المجموع

*الجدول (8) يمثل الوسيلة الأكثر قربا والأجدر في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف.

النسب المئوية	التكرارات	الوسيلة
		الفيسبوك
		الجريدة
		الإذاعة
		المجموع

4-1 عرض وتحليل بيانات خاصه بمدى تغطية الفيسبوك لمشكلات الطفولة المسعفة :

*الجدول (9) يمثل مشاركة الأفراد والتعليق على منشورات حول ظاهرة الطفل المسعف.

النسب المئوية	التكرارات	التعليق على منشورات الطفولة المسعفة
		نعم
		لا
		المجموع

*الجدول (10) يمثل مدى مساهمة الإعلام في طرح ومساعدة هذه الفئة.

النسب المئوية	التكرارات	هل يملك الإعلام دور في مساعدة هذه الفئة
		نعم
		لا
		المجموع

*الجدول (11) يمثل آراء المبحوثين في منشورات تسلط الضوء على مشاكل الطفولة المسعفة .

النسب المئوية	التكرارات	رأي الأفراد حول منشورات الطفولة المسعفة
		تأييدها
		تعارضها
		محايد
		المجموع

*الجدول (12) يمثل اراء المبحوثين حول هدف الناشطين الذين يسلطون الضوء على الطفولة المسعفة .

النسب المئوية	التكرارات	هدف منشورات الناشطون
		التوجيه والتثقيف
		إدماج هذه الفئة في الأسر
		إيجاد حلول تحول دون تفشي هذه الظاهرة
		أخرى
		المجموع

*الجدول (13) يمثل اراء المبحوثين حول المواضيع التي غيرت وجهة نظرهم حول الطفل المسعف .

النسب المئوية	التكرارات	سبب تأثر الأفراد
		التركيز على النصوص الدينية في منشوراتها
		عرض نماذج من الأسر تتكفل بالأطفال المسعفين
		عرضها لنماذج من الواقع المر لهذه الطفولة
		المجموع

2- تفسير نتائج الدراسة

1-2 تفسير نتائج الفرضية الأولى

2-2 تفسير نتائج الفرضية الثانية

3-2 تفسير نتائج الفرضية الثالثة

خاتمة :

في الأخير و طبق للخط العام لهذه الدراسة ، و ما توصلنا اليه و ما برز خلاله من حقائق فالختام يكون بما قد تصل اليه وسائل الاعلام و دورها في تغيير راي الجمهور حول الطفل المسعف.

و منه الاعلام بصفة عامة يقدم اخبارا او معلومات هدفها زيادة المعرفة و الاقناع و المعلومات الجديدة حول مشكلات الساعة و غيرها من المسائل التي تختلف حولها وجهات النظر فاذا كان للاعلام أهميته و اذا كان له تاثير نفسي فيسلوك الفرد و الجماعة فانه يجب ان يقوم على أساس التخطيط العلمي المدروس و البحوث العلمية الدقيقة ، كما يهدف الى تعديل السلوك و احداث التغيير النفسي و الى تنفيذية و تقنيات عمليات الاتصال بال جماهير و لا بد من توخي الدقة في تحديد الأهداف القريبة و البعيدة التي تساير الأيديولوجية الاجتماعية .

بالإضافة الى استمرارية الفيسبوك في طرح مثل هذه المواضيع الحساسة و توعية المجتمع . فهو الامل الحقيقي في وجود مجتمع افضل بتقديم نماذج مقنعة من نفس البيئة و تعريفه توعيته بمصل هذه القضايا الحساسة و المساهمة في تنظيم الاسرة بالأسلوب السليم لاستخدام كل وسيلة من الوسائل .

و ما يجب قوله هو ان نضع في اعتبارنا دوما ان الاسرة و المدرسة لم تعود القوة المسيطرة الوحيدة في ترسيخ القيم الإيجابية و هذا ما حاولنا ان نعالجه في موضوعنا هذا حول اهم قضية يمكنان تعالجها وسائل الاعلام و هي فئة الطفولة المسعفة و ما يمكن ان تعانيه هذه الأخيرة من صورة سلبية في المجتمع حتى يومنا هذا ، فما يجب على وسائل الاعلام الا ان تركز جهودها الإعلامية لخدمة هذه الفئة و محاولة توعية المجتمع بنظريته القاسية و تغييرها .

و لعل من المهم ان الحديث عن وسائل الاعلام ، كما سبق و ان اوضحنا لا يمكن ان يكون حديثا عم معجزات قادرة على احداث تغيير بلمسات سحرية ، اذا يبقى الى جانبها وسائل الاتصال الشخصي و الجمعي ، و الهيئات العامة و نشاطها الملموس في الاعلام الداخلي ، مواظ من منبر المساجد و محاضرات العلماء و المثقفين ، فالمهم هو تطبيق بعد الوصول الى قناعات راسخة نصل اليها من خلال الفهم الواضح لهذه المعايير .

المراجع

القران الكريم :

1. سورة الانفال ، اية 60 ، رواية حفص عن عاصم مطبعة المختار

2. سورة النور الاية 31 ، رواية حفص

القواميس :

3. احمد زكي بدوي ، معجم المصطلحات علوم الاجتماعية ، لبنان ، 1993

4. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر

5. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور : لسان العرب ، بيروت لبنان

دار صادر ط2، 1992

الكتب :

6. معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ، بيروت ، دار الافاق الجديدة ،

ط2 ، 1990

7. نعيمة واكد ، مقدمة في علم الاعلام للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر

، 2011

8. رفيق شكري، مدخل في الرأي العام و الاعلام و الدعاية ، لبنان ، منشورات

جروس بريس ، ط1، 1994

9. صالح نياي، اثر وسائل الاعلام على الطفل ،عمان، دار الفكر العربي ، ط4،

2008

10. عبد الرزاق محمد الديلمي ، وسائل الاعلام و الاتصال ،عمان، دار المسيرة ،

2012

- 11.** محمد عمارة، مدخل الى وسائل الاعلام، القاهرة، دار العلوم للنشر و التوزيع ،
2009
- 12.** فؤاد احمد الساري ، وسائل الاعلام النشأة و التطور ، مصر، 2003
- 13.** عاطف عدلي العبد ، وسائل الاعلام نشأتها و تطورها ، دار الفكر العربي ،
2006
- 14.** محمد عمارة، مدخل الى وسائل الاعلام، القاهرة ، دار العلوم للنشر و التوزيع
، ط1 ، 2009
- 15.** بلقاسم بن روان ، وسائل الاعلام و المجتمع ، الجزائر ، دار الخلدونية للنشر و
التوزيع ، 2004
- 16.** عبد الله خلدون ، الاعلام و علم النفس ، عمان ، دار الاسامة للنشر و التوزيع ،
2009
- 17.** محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، عمان ، دار اسامة للنشر و التوزيع ،
2008
- 18.** فؤاد احمد الساري ، وسائل الاعلام النشأة و التطور ، مصر
- 19.** طارق الشاري ، الاعلام الإذاعي ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع
، 2012
- 20.** طارق سيد احمد ، الاعلام المحلي و قضايا المجتمع ، الإسكندرية ، دار المعرفة
الجامعية ، 2008
- 21.** صالح سليمان ، وسائل الاعلام و صناعة الصور الذهنية ، الكويت ، مكتبة
الفلاح للنشر و التوزيع

- 22.** شكري عبد المجيد ، الاعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي
- 23.** احمد بن محمد علي الفيومي ثم الحموي ، أبو العباس المصباح المنير في غريب الفتوح الكبير ، بيروت ، مكتبة علمية
- 24.** عبد الباري محمد داوود ، فلسفة الطفل التربوية ، الإسكندرية مصر ، مكتبة و مطبعة الاشعاع ، ط1، 2003
- 25.** إبراهيم سعد ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، لبنان ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، 1986
- 26.** بدرة ميموني ، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003
- 27.** مهدي عيد ، التربية النفسية ، الديوان المطبوعات ، ط2 ، 1982
- 28.** قمحية حسان احمد ، الفيسبوك تحت المجهر ، مصر ، دار النخبة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2017
- 29.** شقرة علي خليل ، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي ، عمان الأردن ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2014
- 30.** المقدادي خالد غسان يوسف ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، العمان الأردن ، دار النفائس للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2005
- 31.** وائل مبارك خضر فضل الله ، اثر الفيسبوك على المجتمع ، السودان ، 2010
- 32.** عامر إبراهيم قنديلجي ، منهجية البحث العلمي ، 1999
- 33.** بدرة معتصم ميموني ، الاضطرابات النفسية و العقلية عند الطفل و المراهق ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2003

34. جبالة محمد ، واقع الطفولة المسعفة في الجزائر ، العدد 05 ، مجلة المواقف للبحوث و الدراسة في المجتمع و التاريخ ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة معسكر ، 2010

.35

الدراسات الجامعية :

35. لمياء بلبل ، واقع الرعاية البديلة في العالم العربي : دراسة تحليلية ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، 2008

36. بوكروش مليكة، مؤسسة الطفولة المسعفة ودورها في التربية والرعاية الاجتماعية للأفراد ،دراسة ميدانية لمؤسسة الطفولة المسعفة لولاية مستغانم،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم ،2019/2018

37. شتوان جميلة،بوزيد مليكة ،دور الإذاعة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف ،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ،2016/2015،

38. جلال عبد الرحمان،دور التلفزيون في تثقيف المجتمع الجزائري،مذكرة ماستر،جامعة محمد بوظياف،المسيلة ،2019/2018

المراجع بالفرنسية :

39. Robert Silony 1996 ,dictionnaire de la psychologie

النصوص القانونية :

40. قانون الصحة العمومي الصادر بتاريخ 1976/10/23، وزارة الصحة ، الجزائر

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة

بعد التحية و التقديم ، اقدم لكم هذه الاستمارة الخاصة بدراسة ميدانية لتحضير مذكرة التخرج الخاصة بشهادة الماستر تخصص اعلام و اتصال حول موضوع و دور وسائل الاعلام الحديثة في تغيير نظرة المجتمع نحو الطفل المسعف ، "الفيسبوك نموذجاً".

فالرجاء قراءة الأسئلة بتان و بدون ارتباك و الإجابة عليها حسب رأيك الخاص

- المعلومات المقدمة من طرفك لن تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط .

شكرا على تعاونك و على تخصيص جزء من وقتك لهذا الاستبيان

الأستاذة المؤطرة : بختة

صاحبة البحث : سارة عاد

ملاحظة :

ضع علامة x داخل المربع

لاتذكر(ي) اسمك

السنة الجامعية: 2020/2019

السمات العامة :

الجنس : انثى ذكر

السن :

المستوى الدراسي :

الحالة العائلية : مطلق(ة) متزوج(ة) ارمل(ة)

*عدد الأولاد ؟

المحور الأول :

مدى تأثير الفيسبوك في تغطية الاحداث الاجتماعية ؟

1- هل تستعمل الفيسبوك في : البيت السيارة العمل

2- عادة الوقت الذي تستغرقه في استخدام الفيسبوك يكون مدة : ساعة اكثر من ساعة طوال اليوم

3- من بين هذه المواضيع الاجتماعية التي يسلط الفيسبوك الضوء عليها ما هي التي تهتمك اكثر ؟

الطلاق البطالة العنف الاسري الطفولة المسعفة النسول أخرى

اذا كانت أخرى اذكرها :

4- هل تعتقد ان الفيسبوك يقوم بالدور الإعلامي و التوعوي المنشود ؟ في كلتي الاجابتين اذكر لماذا ؟

.....

5- هل تعتقد ان ظاهرة الطفولة المسعفة تستدعي الاهتمام من الفيسبوك و الناشطين فيه ؟ لماذا ؟

.....

المحور الثاني :

تأثير نظرة المجتمع على فئة الطفولة المسعفة اجتماعيا

1- هل تنظر الى الطفل المسعف على انه طفل مجهول النسب لقيط طفل غير شرعي طفل بريء

2- برايك لماذا ينظر المجتمع الى الطفل المسعف بنظرة قاسية وسيئة ؟

.....

3- هل هذه النظرة ترجع الى كون الظاهرة : متفاقهة لقلة الوعي تعتبر من الطابوهات تعتبر من المحرمات

أخرى

4- لتغيير هذه النظرة العدوانية للطفل المسعف يجب ان :

نكتف من طرح الموضوع في الفيسبوك نكتف من البرامج في التلفزيون نكتف من النشاط التحسيبي

5- ماهي الوسيلة الأكثر التي تراها الاجدر في تغيير نظرة المجتمع العدوانية لهذه الطفولة : الفيسبوك الجريدة الإذاعة .

المحور الثالث :

مدى تغطية الفيسبوك مشكلات الطفولة المسعفة

1- هل سبق و ان شاركت و علقت في منشور حول قضايا الطفولة المسعفة و شددت انتباهك : نعم لا

2- هل يملك الاعلام دور في مساعدة هذه الفئة : نعم لا

3- ما هو رايك في منشورات تسلط الضوء على مشاكل الطفل عامة و المسعف خاصة ؟ تؤيدها تعارض محايد

4- هل تعتقد ان ناشطوا الفيسبوك ينشرون مواضيع عنهم من اجل : التوجيه و التنقيف ادماج هذه الفئة في الاسر إيجاد حلول تحول دون تفشي انتشار هذه الظاهرة أخرى

5- حسب رايك هل المواضيع التي تعنى بهذه الطفولة غيرت من وجهة نظرك بفضل :

- تركيزها على النصوص الدينية في منشوراتها

- عرضها لنماذج من الاسر تتكفل بالأطفال المعفيين

- عرضها لنماذج من الواقع المر لهذه الطفولة